

## البنوك تتصل من مسؤوليتها الاجتماعية

2



4

الامطار  
تجتاح  
الانفاق  
وترفع  
الاسعار

5

البندورة الاسرائيلية

تتربع على عرش

المائدة الفلسطينية

15

المهندس رامز

الخالدي يعلن الحرب

على الاطارات التالفة

16

الفسقف والكستناء..

تجارة موسمية تدفئ

القلوب وبعض الجيوب



جهد الوزير



سامي الصعيدي



عزام الشوا



نصر عبد الكريم



هاشم الشوا



احمد الحاج حسن

## الملف

# البنوك العاملة في فلسطين

## ارباح كبيرة ومسؤولية اجتماعية ضعيفة.. أغلبها دعائية!

حياة وسوق  
ابراهيم ابو كامش

اعلنت جمعية البنوك ان اجمالي قيمة المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في فلسطين للعام 2011 بلغت 3,209,705 ملايين دولار.

ويظهر التقرير انخفاض مساهمة البنوك الاجتماعية، التي لم تصل في غالبيتها الى مستوى نسبة الـ 2٪ التي حددتها سلطة النقد كحد ادنى من الارباح الصافية تخصص للمسؤولية الاجتماعية. والغريب ان هذا التقرير جاء متأخرا عاما كاملا، فقد كان ينتظر ان يشمل تقرير الجمعية مسؤولية هذه البنوك للعام 2012 المنصرم.

ويلاحظ في التقرير ان حجم البنوك لم يرتبط بمستوى مسؤوليتها الاجتماعية، فالبنك العربي الذي حقق أرباحا تجاوزت في النصف الاول من العام الماضي 300 مليون دولار ساهم بـ 256,524 دولارا، ليحتل المرتبة الثالثة في سلم البنوك الاكثر التزاما بمسؤوليتها الاجتماعية.

وحصل بنك فلسطين على المركز الأول كأكبر مساهم في مجال المسؤولية الاجتماعية للعام 2011، وبلغت قيمة مساهمته 1,867,003 دولارات أي ما نسبته 60٪ من مجمل مساهمات البنوك، وجاء البنك الاسلامي العربي في المرتبة الثانية بـ 526,227 دولارا، وبلغت قيمة المسؤولية الاجتماعية لبنك القدس 196,471 دولارا، والبنك الاسلامي الفلسطيني في المرتبة الخامسة بـ 89,090 دولارا، والتجاري الفلسطيني بـ 59,764 دولارا، والقاهرة/ عمان بـ 49,302 دولارا، والاردن بـ 46,904 دولارات، والاسكان للتجارة والتمويل بـ 40,421 دولارا،

والاهلي الاردني بـ 21,400 دولار، و HSBC الشرق الاوسط المحدود بـ 20,000 دولار، والاستثمار الفلسطيني بـ 15,598 دولارا، والرفاه لتمويل المشاريع الصغيرة (الوطني حاليا) بـ 14,000 دولار، وأخيرا البنك العقاري المصري العربي بـ 7,000 دولار.

ويقر محافظ سلطة النقد د. جهاد الوزير بان اجمالي قيمة ما قدمته البنوك الاربعة عشر مجتمعة لا ينسجم مع قيمة الارباح الصافية التي تحققها ولا يستجيب للنسبة التي خصصتها السلطة باقتطاع 2٪ من ارباحها الصافية للمسؤولية الاجتماعية، مشددا على ضرورة التزام البنوك والجهاز المصرفي بالنسبة المقررة سنويا من الارباح القابلة للتوزيع لصالح أنشطة المسؤولية الاجتماعية المستدامة. وطالب الوزير وزارة المالية بقبول هذه النسبة ك«وعاء من الاعفاء الضريبي»، ووضع خطط واستراتيجيات تهدف الى تبني فكرة ومعايير المسؤولية الاجتماعية بالشراكة بين القطاعين الخاص والعام، وتفعيل دور لجنة المسؤولية الاجتماعية وتوسيع أنشطتها لتشمل التعاون مع القطاعين الخاص والعام والاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال، وتعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي لدى المصارف الاسلامية من خلال القرض الحسن، ودعوة السلطات الرقابية الاخرى لتعزيز مبدأ الشفافية والافصاح لدى الشركات والمنشآت التجارية للحد من ظاهرة تضارب المصالح حفاظا على أموال المستثمرين وحقوق المتعاملين.

### المؤشرات المالية للقطاع المصرفي

وفيما يتعلق بالبيانات المالية للقطاع المصرفي

الفلسطيني للعام 2011، اشار الوزير الى انها سجلت زيادة في نسبة الاصول بحوالي 6٪ وحققت زيادة في رأس المال بحوالي 8٪ وزيادة في اجمالي الودائع بحوالي 5.5٪ وزيادة في التسهيلات بحوالي 23٪، وبلغ صافي الاصول حوالي 9.1 مليار دولار، وودائع العملاء حوالي 7 مليارات تقريبا. وقابل ذلك انخفاض في الديون المتعثرة من 3.1٪ الى 2.9٪.

ويتفق رئيس مجلس ادارة جمعية البنوك عزام الشوا مع الوزير على ان المبلغ المقدم من البنوك ضمن مسؤولياتها الاجتماعية لا يحاكي الدور المأمول ان تؤديه تجاه البيئة الاجتماعية التي تعمل فيها.

ودعا كافة البنوك للاستثمار اكثر في المسؤولية الاجتماعية وتحديد حد ادنى 2٪ من الارباح لمسؤوليتها الاجتماعية، موضحا انهم قاموا بتأجيل نشر هذه البيانات على امل ان تستجيب هذه البنوك لهذا التوجه وللمساهمة اكثر لكن بلا جدوى.

وقال الشوا: بالاتفاق مع سلطة النقد سيتم مخاطبة البنوك التي لم تلتزم بنسبة 2٪ المخصصة للمسؤولية الاجتماعية من ارباحها، مبينا ان لكل بنك الحرية في انفاق ما يخصصه من اموال للمسؤولية الاجتماعية، وانهم لا يستطيعون ولن يفرضوا سياسة انفاقية عليه، لكنه استدرك ان المجتمع يفرض احتياجاته، وعلى البنك ان يقرر اختيار ما يراه مناسباً من هذه الاحتياجات.

وشدد الشوا على ضرورة الفصل بين المسؤولية التنموية للقطاع المصرفي ومسؤولياتها الاجتماعية التي ما زالت دون المستوى المطلوب.

وقال: «المسؤولية المجتمعية للشركات ليست

الاجتماعية والعلاقات العامة، فلا يجوز القيام برعاية مهرجان وتصنيفه ضمن المسؤولية الاجتماعية». وقال: «اتخذنا قرارا منذ نهاية السنة الماضية بترشيد اموال المسؤولية الاجتماعية نحو قطاعات مستهدفة، ندرس مقترح لمجلس ادارة البنك لاقرار سياسة تتعلق بالمجالات التي سيتم ادراجها حصرا ضمن مسؤولية البنك الاجتماعية، وسيتركز المقترح على قطاعي التعليم والصحة لصالح التعليم اكثر».

وأعرب استاذ الاقتصاد في جامعة بيرزيت د.نصر عبد الكريم عن استغرابه لصدور هذا التقرير متأخرا كثيرا، وقال: «مشكلتنا في تعريف المسؤولية الاجتماعية»، داعيا الى «الاتفاق على المفهوم قبل التحدث عن المبلغ الذي انفق على المسؤولية الاجتماعية، فنحن نعاني من مشكلة منهجية في المسؤولية الاجتماعية»، متسائلا: «هل اذا تبرعنا لملاجأ بتبرعات مالية او عينية او قدمنا جهاز حاسوب لمجلس قروي او لجمعية خيرية نعتبر ذلك ضمن المسؤولية الاجتماعية؟ ام ان المسؤولية الاجتماعية يجب ان تأتي في اطار منهجي وبسياسة مقررة من قبل كل مجلس ادارة لكل بنك وتنسجم مع التوجهات الاستراتيجية للبلد وضمن الاولويات بعيدا عن الانتقائية والارتجالية او انها تدرج من باب العلاقات العامة، او انفاق تسويقي بدل نشر اعلان في الصحف ووسائل الاعلام او وضع يافطة برعاية، وكأنها مسؤولية اجتماعية!».

ودعا عبد الكريم الى التفريق بين المسؤولية الاجتماعية ودور القطاع الخاص في شراكته مع مؤسسات البحث والتعليم العالي في دعم البحث العلمي وفي تطوير البلد وتقنياته، مؤكدا ان الموضوع غير واضح بما فيه الكفاية في الساحة الفلسطينية حتى نستطع القول انه انفق على المسؤولية الاجتماعية هذا المبلغ او ذاك.

ويؤكد وجود «خلط كبير وربما شوائب كثيرة، ويجب ان يكون هناك تصنيف للانشطة التي تقع في اطار المسؤولية الاجتماعية من قبل جهة رقابية مثل هيئة سوق رأس المال عند متطلبات الافصاح تطلب شموله المسؤولية الاجتماعية وانه يقع تحت المسؤولية الاجتماعية تمويل انشطة محددة يجب الاتفاق عليها حتى نقرأها بشكل موحد».

وبرأي عبد الكريم ان «المبلغ (3 ملايين) ليس بقليل مقارنة بالحجم الذي كان ينفق في السنوات السابقة، فلا شك هناك تطور لكنه بسيط عند مقارنته بايرادات البنوك السنوية التي تتجاوز مئات الملايين من الدولارات وكذلك نفقاتها الكبيرة جدا، لذلك هل المبلغ الذي انفقته البنوك لهذه المؤسسات التي اعتبرت شريكة، فعلى ماذا انفقنا؟ وما هي طبيعة الانفاق؟ هل هو انفاق تنموي مستدام ام انه انفاق له علاقة بالرعايات وتزويد بعض المؤسسات باجهزة لمرءة واحدة؟، ام ان له علاقة برعايات اجتماعية؟».

وقال عبد الكريم: «بغض النظر عن هذا الرقم وعن نوايا هذه الادارات والبنوك او غيرها في فلسطين ما زلنا نفتقد لتعريف موحد للمسؤولية ويجب ان يغطي التقرير السنوي المسؤولية الاجتماعية وبالتفصيل ويكون جزءا من تقرير مجلس الادارة او خطته او سياساته والموازنات السنوية». وتمنى د. عبد الكريم على سلطة النقد او هيئة سوق رأس المال او كليهما الاتفاق على مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومهامها ومتطلباتها وطبيعتها ومتى تصبح مسؤولية اجتماعية حتى لا تتحول الى دعاية وعلان وتسويق. ويضيف: «هذا يقودنا الى مؤسسة المسؤولية الاجتماعية فالانطباع السائد عن البنوك والشركات ما زال غير ايجابي فهي لم تستطع ان تشكل صورة ايجابية للمواطن في موضوع المسؤولية الاجتماعية فلنسنا بحاجة لرعاية عشاء او ندوة او ورشة عمل او رعاية فرقة فنية او لعبة رياضة، والاصعب ان يتم نقل هذه النفقات من كونها اغاثية رعوية لمرءة واحدة الى نفقات في اطار استراتيجية وطنية موحدة وان يتم تأسيس صندوق المسؤولية الاجتماعية، والاتفاق على اولوياته على ان تسهم فيه هذه الشركات ويدار بادارة مستقلة حتى تكون هذه المساهمات مقررة سابقا ضمن اولويات ومعايير وشروط وبالتالي توجهاته الانفاقية تتفق مع التوجهات التنموية في الخطط الحكومية والا سيبقى مبعثرا ومجزأ ولا تظهر آثاره».

القرض الحسن للتعليم بقيمة اجمالية قدرها 18 الف دولار، واذاف: «نقدم 36 قرضا تعليميا سنويا حسنا دون ارباح لتغطية اقساط من هم بحاجة، والعناوين الرئيسية لمسؤولية البنك الاجتماعية هي التعليم، الصحة، الثقافة، البيئة، الطفولة، والتنمية».

واشار الى مشاركاتهم الاجتماعية خلال الفترة الماضية وما زال جزء منها قيد التنفيذ (وهي فترة لا يشملها التقرير) فمثلا قدم البنك لمستشفى جامعة النجاح 980 الف دولار، ولتمويل بناء مسجد وروضة اطفال ومكتبة في ضاحية الريحان بما قيمته مليون و885 الف دولار، اضافة لعشرات الحالات والتبرعات والمساهمات والمشاركات التي يقوم بها البنك في قضايا مختلفة وكثيرة تغطي التعليم والصحة والحاجات الخاصة الانسانية، اضافة الى مبادرات مثل صندوق العطاء مع جامعة بيرزيت، وصندوق الرئيس محمود عباس لتعليم ابناء مخيمات لبنان، صندوق الحالات الصعبة في لبنان، صندوق التضامن مع ابناء شعبنا في سورية، صندوق جمعية البنوك لغزة وبالذات للقضايا الصحية، وهناك الكثير من الحالات للتعليم في مجال رعاية الندوات.

وقال الصعيدي: «اولوياتنا هي الصحة والتعليم والحاجات الانسانية الخاصة. كل مسؤوليتنا الاجتماعية تتوزع على هذه العناوين الثلاثة الرئيسية»، مشيرا الى وجود نقاش حول مؤسسة المسؤولية الاجتماعية، حيث «عرضت عدة مرات فكرة انشاء صندوق مشترك للبنوك لادارة صندوق المسؤولية الاجتماعية وهذا الموضوع ما زال قيد النقاش، وله حسب اعتقادي حسناته ويتيح المجال لخلق مشاريع اكبر وتقديم امور افضل، اضافة للتنسيق الوثيق بين الجميع، لكن هذه المسألة تحتاج المزيد من النقاش للتفاهم عليها».

وباعتقاد الصعيدي فان «قصص الصمود والنجاح للقطاع الخاص هي ملاحم لا تقل عن قصص الصمود لمن هم في الجبهات المتقدمة الاولى، فمن حيث المبدأ نحن لبنة من لبنات الوجود الفلسطيني بشكل عام، يجب على كل فلسطيني القيام بدوره واعتقد ان القطاع الخاص الفلسطيني لديه مسؤولية اجتماعية تفوق عشرات الضعاف في اي مكان آخر، وهذا ما يفسر الصمود الاجتماعي رغم كل الظروف بوجود برامج كثيرة جدا لدعم الفقراء والتبرع لهم للمساهمة في تعزيز اوضاعهم». ويعبر مدير عام البنك الوطني (الرفاه سابقا) احمد الحاج حسن عن عدم رضاه عن الدور الاجتماعي للبنك في 2011 ولذلك فانه قال: «نحن قمنا بزيادة نسبة المسؤولية الاجتماعية كثيرا في 2012، ووصلت الى 47,251 دولارا، توزع على تركيب اجهزة كمبيوتر في جامعة بيرزيت بـ 5,000 دولار، وتبرعات لغرفة تجارة وصناعة محافظة رام الله والبيرة بـ 10,000 دولار، وتبرعات لصالح الدراسات الفلسطينية بـ 8,000 دولار، وتبرعات لصالح مركز الطفل لتغطية البرامج الخاصة بأطفال المحتاجين من ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة اريحا الاغور بـ 5,000 دولار، وتبرعات لاغاثية اهلنا في سورية بـ 5,000 دولار، وتكريم الطلبة الناجحين في الثانوية العامة في مختلف المحافظات بـ 3,000 دولار، وبدل تبرعات للمخيم الصيفي بمنطقة بيرزيت وقراها بـ 1,200 دولار، ومركز شباب مخيم قدورة بـ 506 دولارا، وتبرع لصالح جمعية بيت المسنين والمعوقين بـ 127 دولارا، وتبرعات لصالح جمعية سان جوزيف الفرنسي بـ 2,005 دولارا، وتبرعات لصالح مركز الشباب الاجتماعي -مخيم جنين بـ 899 دولارا، وتبرع لماراثون مدرسة راهبات مار يوسف - نابلس بـ 3,000 دولار، وبلدية رام الله/ برنامج المدارس الصحية والصديقة للبيئة بـ 3,000 دولار».

واكد الحاج حسن انه يوجد تناسب بين ما يتم انفاقه في المسؤولية الاجتماعية والارباح، ففي 2011 كانت ارباح البنك متواضعة نسبيا ولذلك فان هذه النسبة في 2012 نمت مع نمو الارباح، و«جزء من المسؤولية الاجتماعية نقدمها تبرعات لقطاعات معينة، البنوك من المؤسسات التي عندها التزام نسبيا بالمسؤولية الاجتماعية». وشدد على انه «يجب التمييز بين نشاط المسؤولية

صدقة وهي ليست عملا خيريا وإنما هي استثمار في المجتمع، وتلبية لاحتياجاته الإنسانية الضرورية والمعيشية ذات الطابع التنموي التي يمكن أن تخلق فرص عمل جديدة أو مشاريع خيرية تمكن الكثيرين من الاستفادة منها».

واكد ان المشكلة تكمن في النظرة إلى المسؤولية المجتمعية على أنها جهود خيرية فردية تتم لمرة واحدة وهذه الجهود تتم بأسلوب عشوائي غير منظم. وهي تفتقر إلى التخطيط الجيد والمحكم الذي يمكن من الاستفادة منها على أكمل وجه. لذلك يجب على الشركات المالية والتجارية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية أن يكونوا شركاء في تنمية المجتمع.

ويعرب رئيس مجلس ادارة، مدير عام بنك فلسطين، هاشم الشوا صاحب الصدارة في المساهمة بمجال المسؤولية الاجتماعية (60٪ من اجمالي مسؤولية البنوك الاجتماعية) عن بالغ سعادته وفخره بحصول البنك على المركز الأول بين البنوك الفلسطينية، مشيرا إلى أن ذلك يأتي تتويجا لمسيرة العطاء المتواصلة، والنابعة من رؤيته في التنمية الإنسانية الشاملة ولجميع قطاعات ومكونات الوطن.

وأكد الشوا أن ممارسة بنك فلسطين لمسؤوليته الاجتماعية، تقوم على رؤية تنموية شاملة لجميع القطاعات والخدمات ومجالات الحياة، ويركز البنك برعايته على مشاريع التنمية المستدامة في مجالات الصحة والتعليم والشباب والبيئة ومكافحة الفقر وغيرها، ليتمكن من ايجاد أرضية صلبة لمستقبل أبنائنا وأجيالنا القادمة. وفي حين يواجه العالم خطورة التدهور البيئي، نواجه في فلسطين والمنطقة تحديا آخر يتمثل بالقضاء على الفقر وتحسين الوضع الاقتصادي، وإيجاد حلول للبطالة.

وأشار الشوا إلى أن جوانب المسؤولية الاجتماعية شكلت جزءا أساسيا من رسالته لدفع عجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام، وقيمة سامية وواجبا وطنيا من واجباته التي يعتز بها، بدعم الجمعيات والمؤسسات الخيرية وتنمية المواهب والابتكارات وتمكين المجتمع الفلسطيني، حيث تم تقسيم المبالغ المخصصة للمسؤولية الاجتماعية في البنك إلى عدة قطاعات، وهي قطاعات التعليم، الصحة، الرياضة، التنمية، الثقافة والفنون، وأخيرا رعاية الطفولة والحالات الإنسانية، وهناك ايضا اربعة مشاريع كبيرة مستدامة مثل مشروع البيرة الذي انجزنا فيه انشاء بيارات في المناطق المهمشة والريفية، ومناطق لعب للأطفال، ومشروع زمالة بالتعاون مع الجامعات، ومشروع اغاثة غزة، والبرنامج المستقبلي مع الايتام في غزة.

واوضح ان توجههم في مسؤوليتهم الاجتماعية في 2012 هو دعم ايضا كافة القطاعات والاستمرار بنفس المشاريع المستدامة بقيمة 2,200 دولار، معربا عن رضاه عن دور البنك في مسؤولياته الاجتماعية حيث انتقل الى نسبة 6٪ من الارباح السنوية بعدما كانت 5,7٪ من الارباح الصافية، وهذه اعلى نسبة عالمية.

وقال: «نعتبر مسؤوليتنا الاجتماعية واجبا، ونؤمن بانها تسهم في تنمية الكثير من القطاعات، بالرغم من ان مؤسسات القطاع المصرفي في البلد لم تزد نسبتها عن 1,5٪ في بعض الاحيان».

وشدد الشوا على ضرورة مؤسسة المسؤولية الاجتماعية لدعم مشاريع كبيرة داعيا كل القطاع المصرفي لان يعمل على هذه المؤسسة وانشاء هيئة عليا تكون مسؤولة عنها، مبينا ان اولويات مسؤوليتهم الاجتماعية في 2013 بشكل عام دعم كافة القطاعات والتركيز على القطاعين الصحي والتعليمي والثقافي، والرياضي.

واكد مدير عام البنك الاسلامي العربي سامي الصعيدي انهم من البنوك الرائدة في المسؤولية الاجتماعية حيث يحتل البنك المركز الثاني في قيمتها وحجمها وتم التعبير عنه في بعض المشاريع الكبيرة وكثير من التغطيات لذوي الحاجة وبالذات في قطاعات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية.

وقال ان مسؤولية البنك الاجتماعية في العام 2011 تتوزع على النحو التالي: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بقيمة 127 الف دولار، وسله الخير في شهر رمضان 249 الف، والتعليم 31 الف، والصحة 127 الف دولار، الثقافة 29 الف، وحالات انسانية 34 الف دولار، اضافة لبرنامج



# السيول تجتاح الأنفاق و "رصيدها" ينفذ تدريجيا

حياة وسوق  
نادر القصير

اجتاحت السيول العارمة منطقة الأنفاق على

الشريط الحدودي الفاصل بين الأراضي المصرية وقطاع غزة جنوب رفح، وألحقت بها أضرارا بالغة، وأدت الأمطار إلى انهيار

عشرات الأنفاق على الشريط الحدودي بين مصر وغزة، وقد تهدمت الأنفاق بعد امتلائها بمياه الأمطار الغزيرة التي انهمرت من الجانبين الفلسطيني والمصري باتجاهها ما أدى إلى إصابة عدد ممن يعملون في داخل الأنفاق بعد تسرب المياه، وانهارت بعض الأنفاق على البضائع الموجودة داخلها ما أدى إلى كارثة اقتصادية على أصحاب الأنفاق وأصحاب البضائع التي اتلفت، وكذلك للتكلفة العالية لإعادة بناء تلك الأنفاق مرة أخرى.

كما أدت الأمطار المتواصلة إلى هدم عدة أنفاق من الجانب المصري وكذلك هدم بعض منازل رفح المصرية وتصدعها بفعل الأمطار التي تسربت تحت مدينة رفح التي تعيش تحت شبكة من الأنفاق ما أدى إلى خسائر مادية كبيرة وفقا لمالكي أنفاق.

## الأمطار اجتاحتها

وشهدت منطقة الأنفاق حركة نشطة للجرافات وعربات شفط المياه بعد أن أغرقت السيول عشرات الأنفاق، وأوضح أبو أسامة أحد مالكي الأنفاق بحي السلام أن مياه الأمطار حولت المنطقة إلى وحل نتيجة التربة الطينية المنتشرة في تلك المنطقة، وتسربت إلى الأنفاق خاصة تلك التي تجلب مواد البناء، مشيرا إلى انه جلب عربات شفط المياه وعملت لساعات حتى تفرغ حفرة الحصمة من المياه التي ركبت فيها وتسربت إلى النفق، مبينا أن تلك العملية مكلفة للغاية وتعيق العمل لأيام عديدة حيث لا يمكن العمل بالأنفاق التي اجتاحتها المياه لأيام

ربما لأسابيع حتى تجف المياه التي تسربت لها.

من ناحيتها، فصلت شركة توزيع الكهرباء المحولات التي تغذي شبكة الكهرباء على الشريط الحدودي تحسبا لصعقات كهربائية تؤدي لحرائق أو عطل في المحولات، نتيجة المياه التي أغرقت العشرات من الأنفاق.

## هدوء قسري

وخيمت أجواء من الهدوء التام في محيط المناطق السكنية القريبة من الحدود، ولم يعد يسمع فيها ضجيج المولدات ولا آلات السحب، ومن ناحيته يقول وائل أبو عرمان، ويعيش في محيط الأنفاق إن ما يشهده الشريط الحدودي حالة من الهدوء القسري فريدة لم تتكرر منذ أكثر من خمس سنوات، وتبدو شبه خالية من المواطنين والمركبات. مشيرا إلى أن هذه المنطقة التي ظلت على مدى السنوات الماضية تعيش أجواء من الضجيج والنشاط على مدار الساعة، باتت شبه خالية، وذلك بسبب الأمطار الغزيرة التي أغرقت العديد منها وقطع التيار الكهربائي عنها مبينا أن سكان الشريط الحدودي حصلوا على قسط من الهدوء بفعل الأمطار.

## توقف العمل

وخلا الشارع الرئيس القريب من بوابة صلاح الدين الحدودية، الذي يعتبر مركز الحركة والنشاط للأنفاق، من الشاحنات والمركبات الثقيلة عدا القليل منها، وفي معرض رده على سؤال لـ«حياة وسوق» عن سبب وجوده في محيط الأنفاق أكد غسان عبيد احد سائقي الشاحنات أن العمل متوقف تماما في الأنفاق وأنه متوجه لنقل بقايا مواد بناء كانت

متجمعة داخل أحد الأنفاق.

أما محمد عزيز وهو احد عمال الأنفاق وكان قد خرج لتوه من بوابة صلاح الدين وقد تبللت ملابسه وغطاها الوحل فيقول: «الأنفاق تقريبا دمرت. المياه تسربت إليها من الجانبين وتحولت رمالها إلى وحل ولا يمكن تنظيفها بسهولة»، مشيرا إلى انه حاول مع عدد من العاملين بمساعدة إحدى شاحنات الشفط تفريغ النفق من المياه التي تسربت إليه لكن كل المحاولات باءت بالفشل، موضحا أن الشاحنة سحبت أربع نقلات من المياه كل واحدة تكلفتها سبعون شيقلًا إلا أنها لم تحل المشكلة فالتربة طينية وتحولت لوحل من الصعب إخراجها من النفق، وتنشيفه يحتاج لوقت كبير لعدم وجود تهوية وحتى بعد انتهاء المنخفض ليس هناك إمكانية لأن تصل الشمس للمناطق الموحلة داخل النفق.

## نفذ رصيدها»

وتوقع احد موزعي المواد الغذائية بالجملة، مازن الشاعر، أن غرق العشرات من الأنفاق ينذر بعودة النقص للعديد من البضائع التي يتم تهريبها عبر الأنفاق في الفترة الماضية، مشيرا إلى أن الأنفاق «نفذ رصيدها» ساخرا من الوضع المتقلب للسوق نتيجة اعتماده على العديد من بضائع الأنفاق ومنها الغذائية.

وأوضح الشاعر ان استمرار الاعتماد على الأنفاق في جلب السلع أصبح «قصة حزينة»، مرتبطة بمستقبل الأنفاق التي تحددها الظروف المحيطة والمستجدات على أرض الواقع، فمرة قصفها وأخرى سيول، أضف إلى ذلك الانهيارات المستمرة فيها، كل ذلك يجعلها في مهب الريح وبالتالي تقلب الأسعار وفقا للعرض والطلب وهذا يحدده فيضان البضائع في أحيان، وشحها في أحيان أخرى ويدفع ثمنه المواطن.



"تصوير: مهيب البرغوثي"

مياه الامطار اغرقت المزروعات واكلت الاخضر واليابس

## البندورة الاسرائيلية تتربع على عرش المائدة الفلسطينية

حياة وسوق  
ملكي سليمان

انتهى المخفض الجوي وترك بصماته الواضحة ليس على المواطنين والبنى التحتية فحسب بل على المزروعات والسوق أيضا ما اضطر التجار لاستيراد البندورة الاسرائيلية.

والحق المنخفض اضرارا ماديا جسيمة انعكست على اسعار الخضراوات والمحاصيل الزراعية بشكل عام ما ادى الى انخفاض الكميات المنتجة من البندورة والخيار والباذنجان مقارنة بالطلب الكبير عليها بعد ان استنفدت منها مطابخ البيوت في ايام المنخفض الجوي وتساقط الثلوج ما حدا بتجار الخضراوات لاستيراد كميات من الخضراوات مثل البندورة من الاسواق الاسرائيلية لتعويض النقص.

وتوقع متخصصون في مجال التربة والري ان يكون الموسم الزراعي لهذا العام جيدا ويعوض المزارعين عما فقدوه خلال المنخفض، واعطت دائرة الارصاد الجوية والتنبؤات ارقاما تقريبية حول كميات الامطار التي هطلت حتى الثلاثاء الماضي اي قبل بدء المنخفض الجوي (اندور) والتي تراوحت بين 380 و500 ملم في المحافظات الشمالية مثل طولكرم وقلقيلية ونابلس وجنين وسلفيت، في حين كانت اقل من ذلك في محافظات الخليل ورام الله وبيت لحم وقطاع غزة، فيما اعتبر متخصصون في مجال الحد من الكوارث الطبيعية ان الاحوال الجوية العاصفة تذكر بعام 1992 حيث

ارتفع منسوب المياه التي غمرت الطرق والاراضي الزراعية وبعض البيوت ودمرت جزءا كبيرا من البنى التحتية في ذلك الوقت.

### الموسم يبشر بالخير

وقال مدير عام التربة والري بوزارة الزراعة عصام نوفل لـ (حياة وسوق): ان هذه الامطار تبشر بالخير وان كميات الامطار وبخاصة في المحافظات الشمالية ممتازة وتجاوزت النسب المطلوبة مقارنة بالسنوات الماضية في مثل هذا الوقت وهذا يزيد من كميات المياه الحوضية والجوفية، غير ان انخفاض درجات الحرارة وتساقط الثلوج وحدوث الفيضانات والسيول التي اغرقت نسبة كبيرة من الاراضي الزراعية وعدم تمكن المزارعين من الوصول الى مزروعاتهم وبخاصة في الاراضي المكشوفة عوامل ادت الى الانخفاض في كميات الخضراوات والمحاصيل المعروضة وبالتالي ارتفعت اسعار الخضراوات وبخاصة البندورة بشكل ملحوظ، مشيرا الى ان محصول البطاطا سوف يتأثر نتيجة موجة الصقيع التي ضربت البلاد معتبرا ان جميع المزروعات المكشوفة تواجه اخطارا.

وقال مدير مركز التطوير الحضري والحد من الكوارث الدكتور جلال الديك ان هناك ثلاثة عوامل ساهمت في حدوث المخاطر التي رافقت المنخفض الجوي وهي قابلية التعرض للاصابة

التي تعتمد على مدى التخطيط العمراني وملاءمة المباني وقربها من المناطق المنخفضة والسيول وكذلك بناء قدرات المواجهة التي تحد من وقوع المخاطر، مشيرا الى ان زيادة منسوب المياه كان خارجا عن المألوف كذلك فان البنى التحتية الحالية ساهمت في زيادة المخاطر وبخاصة عدم وجود تخطيط عمراني يتلاءم مع طبيعة كل منطقة وبخاصة طريقة بناء الجدران الاستنادية وشبكات الطرق والصرف الصحي وزيادة مساحة مسطحات الباطون على حساب المسطحات الخضراء التي تساهم في زيادة المياه وعدم تصريفها وكذلك فان المباني يجب ان تكون مرتفعة وبخاصة في المناطق المنخفضة.

### صندوق البندورة سعره نار

وقال تاجر الخضراوات والفاكهة بالجملة في سوق خضار البيرة نضال الدبعي لـ (حياة وسوق) انه يمارس هذه المهنة منذ 30 عاما ولم يمر عليه هكذا احداث (المنخفض الجوي) وان كميات الخضار التي ترد من مزارع واسواق جنين وطولكرم والاغوار انخفضت بشكل كبير خلال الايام الماضية واصبح العرض اقل من المطلوب واضطر البائعون الى شراء البندورة الاسرائيلية لتغطية العجز في كميات البندورة والخضراوات نتيجة المنخفض الجوي والثلوج والصقيع ايضا، واصبح صندوق البندورة سعة 16 كيلوغراما

يباع الان بـ 70-60 شيقلا فيما كان سعره قبل المنخفض اقل كثيرا، واضاف: «اتحدث عن سعر الجملة اي ان كيلو البندورة الان يباع بـ 5 شواقل والخيار سعر الصندوق بـ 60-55 شيقلا والباذنجان سعر الكيلو بـ 4-5 شواقل والزهرة الكبيرة تباع بـ 7-6 شواقل». واضاف: «ان انتاج الاغوار من الخضراوات قل هذه الايام ويصعب على المزارعين الوصول الى اراضيهم بفعل ان الارض مبللة وطرية وبعضها غارق بالمياه والوحل».

وقال الدبعي: «ان كمية محدودة من الخضار وصلت قبل يومين من مناطق قباطية وغيرها في محافظة جنين لكن بشكل محدود واسعارها مرتفعة ونواجه مشاكل في عملية نقل هذه المنتجات الى مدينة رام الله بفعل صعوبة الطرق حتى الان»، مضيفا «ان المواطن يتذمر من ارتفاع الاسعار وهذا ينعكس على حجم مشترياته من الخضراوات والفاكهة التي يحتاجها لاسرته لكن هذا الارتفاع ليس بيدينا، اما بالنسبة للبندورة الاسرائيلية فان اسعارها ارخص ويصل سعر الصندوق سعة 17 كيلوغراما الى 48 شيقلا وبيع الكيلو بـ 4 شواقل، علما ان سعر الكيلو من البندورة الاسرائيلية وصل الى 7 شواقل قبل المنخفض الجوي، والانخفاض على اسعارها لم نعرف اسبابه».

وتوقع ان يستمر نقص الخضراوات لفترة، وبالتالي اللجوء الى استيراد البندورة وغيرها من الاسواق الاسرائيلية او الاردنية لسد النقص.



## المركز الوطني للبحوث الزراعية.. انجازات علمية رغم شح الامكانيات

نجحت في العديد من المناطق في الإقليم، ويقوم باحثو المركز ببحوث مكثفة في هذا المجال.

أما القفزة الأخرى التي يسعى المركز لتحقيقها فتتم بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث يجري العمل على إدخال أصناف من البذور تنتج بطريقة الطفرات، وهذا النمط من الزراعة يعتمد على تعرض البذور لأشعاعات، بصورة تساهم بإيجاد طفرات في البذور، وبعد الدراسة يتم اختيار الطفرات الايجابية لاستخدامها في إنتاج نباتي قادر على تعظيم الفائدة، وتحسين معدلات الإنتاج، وهذه التجارب ستجري في فيينا، حيث مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهذا يتم بموازاة إدخال بعض أجهزة الإشعاعات التي توافق عليها إسرائيل، حيث يتم إدخال البذار لأفران خاصة، ويتم تعريضها لأشعة والاستفادة من ذلك في تحسين معدلات الإنتاج، وهذه تقنيات آمنة، ومضمونة وتتم وفق دراسات قام بها آخرون، ويتم إجراء تجارب ودراسات مكتبية من قبل الباحثين في المركز لتطبيقها عملياً، ونأمل أن تساهم بنقلة نوعية في معدلات الإنتاج. وعن مستوى الباحثين في المركز، وظروف عملهم، قال: بالرغم من شح الإمكانيات، ورغم أن موظفي المركز لم يحصلوا على حقوقهم الوظيفية، فغالبية موظفي المركز غير مسكنين على الهيكلية أسوة ببقية موظفي السلطة، إلا أنهم استطاعوا إجراء بحوث علمية قيمة، وقد تم نشر عشرين ورقة بحثية في مجالات مختصة، والأوراق التي نشرت تم تحكيمها من قبل لجان الاختصاص. واعتبر أبو عيد أن هذا النتاج العلمي يؤشر لمستوى متقدم للباحثين في المركز، وكل ذلك دون أن يحصل هؤلاء الباحثون على حقوقهم. وأشار إلى خطة لدى الوزارة باعتماد كادر مؤسسات التعليم العالي لموظفي المركز، وتوفير إمكانيات لإجراء البحوث من خلال وضع نظام مالي وإداري خاص بالمركز، يضمن سهولة الإجراءات الإدارية والمالية، ولا يشكل عبءة أمام الباحثين في توفير احتياجاتهم. هذا إلى جانب تخصيص ميزانيات خاصة بالبحث العلمي، والعمل لتوفير كل الاحتياجات الضرورية لاستمرار رسالة المركز. وأكد أن هذا الوضع متفق عليه، ويبدو أن ظروف السلطة المالية، والظرف السياسي العام يقف عائقاً أمام مباشرة تطبيق هذه الإجراءات. ويأمل أبو عيد أن يلقي المركز الوطني للبحوث الزراعية الرعاية اللازمة لضمان تطوير قطاع الزراعة في فلسطين، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والحفاظ على بيئة سليمة.

لنقص الأعلاف والمراعي الطبيعية، ويمكن أن تساهم هذه العملية في توفير مبالغ كبيرة، وتعزيز قدرات قطاع الثروة الحيوانية. أما عن دور المركز في تطوير قطاع الزراعة فقد أشار إلى أبحاث تمت، ومشاريع يجري العمل عليها، وقال إن جميع المشاريع التي يجري العمل عليها لها قيمة فعلية وحقيقية، ولا يمكن تصنيفها من المهم للأهم، فالعملية البحثية حلقة مغلقة، كل جزء منها مهم للحفاظ على هذه الحلقة، فلا يجوز أن نقول هذا مشروع مهم، وهذا مشروع أقل أهمية، فجميع الأبحاث على قدر من الأهمية. وأشار إلى أن المركز تمكن خلال السنوات الماضية من تطوير أصناف محلية قادرة على مقاومة الظروف الجوية، وتعطي إنتاجية عالية، وأشار إلى أن النتائج البحثية تشير إلى زيادة تصل إلى 30% في معدل إنتاج بعض الأصناف. وبين أن المشروع يسعى لتأسيس بنك البذار الوطني، وهناك مشروع تقدمنا به للبنك الإسلامي لإنشاء مركز بذار وطني، مهمته توفير أصناف محسنة من البذار، تحمي المزارع من خطورة استخدام أنواع من البذار غير مطابقة للمواصفات، أو لا تعطي الانتاجية الكافية. وقال: في حال تمكنا من تحقيق هذا الإنجاز، فسيكون المزارع في فلسطين آمناً عند استخدام البذار، ويتم اختيار البذار الذي يناسب طبيعة الأرض من حيث كمية هطول الأمطار، أو من حيث نوعية التربة، وكل ذلك بناءً على دراسات.

وعن تطبيق الأبحاث على الأرض، ونقل نتائج هذه الأبحاث للواقع العملي، قال إن سياسة المركز تقوم على أسلوب البحث بالمشاركة، وهذا الأسلوب يضمن مشاركة المزارعين في إجراء الأبحاث، بصورة تساهم في تنمية قدرات المزارع في مجال متابعة محصوله في الحقل، ومن شأن هذا الأسلوب تعزيز ثقة المزارع في النتائج التي نصل إليها، وفي النهاية، يكون بمقدور المزارع الحصول على البذور المناسبة له.

أما بخصوص المشاريع التي يطمح المركز لتنفيذها، فقد أشار الدكتور أبو عيد إلى أن المركز بدأ العمل على دراسة لإدخال الزراعات الحافظة، التي تركز على أنظمة حديثة في الزراعة، وتعتمد على الحراثة السطحية، بحيث تحافظ التربة على الرطوبة. وتناسب هذه التقنية المناطق التي تعاني من نقص كميات هطول الأمطار، حيث يمكن الاستفادة من هذا النمط الزراعي في منطقة الجنوب، خاصة في الزراعات الرعوية. وأكد أبو عيد أن هذه التقنية

جهدت وزارة الزراعة منذ سنوات لتأسيس المركز الوطني للبحوث الزراعية، وذلك لأدراك القائمين على الوزارة لأهمية مثل هذا المركز، خاصة أننا بلد فقير، ويصنف بلداً زراعياً، ونظراً لسنوات الاحتلال الطويلة، بقي قطاع الزراعة مهمشاً، ما تسبب في تراجع هذا القطاع، ف جاء المركز الوطني ليعيد لهذا القطاع مكانته.

وظل المركز لسنوات بعيداً عن الأضواء، يعاني موظفوه الكثير من الإحباط، تارة بفعل الظروف الموضوعية، وتارة أخرى نتيجة قرارات إدارية لم تراعى خصوصية البحث العلمي واحتياجاته. مدير عام المركز الوطني للبحوث الزراعية الدكتور محمد أبو عيد قال: «رسالة المركز لأصحاب القرار مختصرة وقصيرة، وهي أن الاستثمار في البحوث الزراعية، أقل كلفة من شراء مخزجات ومنتجات الآخرين، بعبارة أخرى ما يتم إنفاقه لشراء تقنيات ومخزجات أبحاث الآخرين أكثر كلفة على الخزينة من تمويل بحوث محلية».

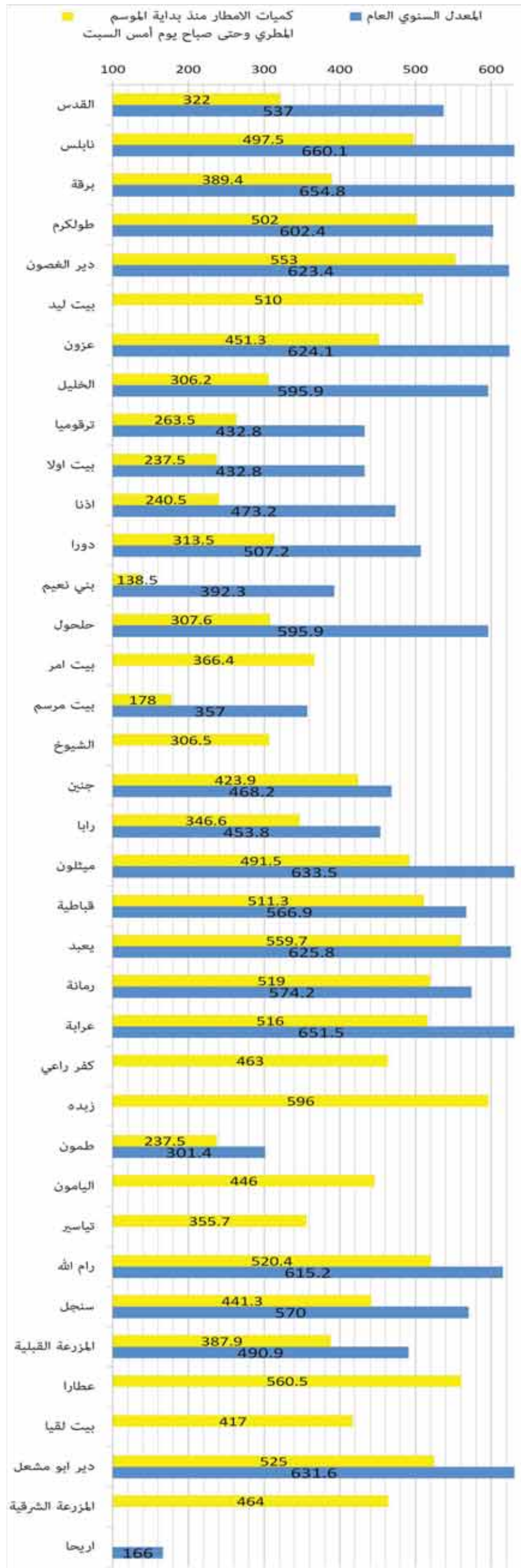
وأضاف: «هناك ميزة أخرى لتعزيز البحث، تتمثل بالحفاظ على البنية الزراعية، وتحسين معدلات الإنتاج، والدخل الناتج من القطاع الزراعي، وبالتالي توفير فرص عمل لآلاف العمال، وتعزيز استقلال الاقتصاد الوطني، ولو في مجال الزراعة». وقال: «نتيجة هذه المعادلة هي تخفيف الأعباء عن الحكومة، التي سيكون عليها توفير فرص عمل، وشراء المحاصيل الزراعية من الآخرين بمبالغ كبيرة، وبالتالي زعزعة الاستقرار، وغياب الأمن الغذائي».

وعن مجالات البحث التي يقوم عليها المركز قال الدكتور أبو عيد: «نعمل في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، بموازاة الحفاظ على الموارد المائية والطبيعية، وفي مجال معالجة المياه العادمة الرمادية، على أمل تعزيز القدرات المائية المستخدمة في الزراعة، نظراً للنقص في كميات المياه المتوفرة للزراعة في فلسطين». وأضاف أبو عيد إن مسألة معالجة المياه العادمة ضرورة بيئية، حتى لو لم يتم استخدامها في الزراعة. وقد حققت الأبحاث التي قام بها المركز الوطني خطوات نوعية في هذا المجال، وتم إجراء مشاهدات وتجارب عملية على المياه العادمة المعالجة، حيث تتجه الأبحاث لاستخدام المياه المعالجة في الزراعات الرعوية، نظراً

حياة وسوق  
عاطف أبو الرب

في الربع الأول من موسم الشتاء

## الضفة تستقبل ثلثي المطار الموسمي



المحطة	النسبة المئوية لكمية الامطار المتساقطة حتى صباح يوم أمس السبت مقارنة بمعدل الهطول السنوي
جنين	91
قباطية	90
رمانة	90
يعبد	89
دير الغصون	88
رام الله	85
طولكرم	83
دير ابو مشعل	83
عراية	79
طمون	79
المزرعة القبلية	79
ميثلون	78
بني نعيم	77
سنجل	77
رابا	76
نابلس	75
عزون	72
دورا	62
ترقوميا	61
القدس	60
برقة	59
بيت اولا	55
حلحول	52
الخليل	51
اذنا	51
بيت مرسم	50
اريجا	46

مصدر البيانات : دائرة الارصاد الجوية الفلسطينية

## حياة وسوق - مراد ياسين

اثر قرار الحكومة الاخير إعفاء ابناء المخيمات من الديون المتراكمة عليهم من مستحقات الكهرباء حفيظة المواطنين في المدن والضواحي الذين يقعون تحت وطأة المعاناة السياسية والاقتصادية نفسها التي كانت السبب الرئيسي في تراكم مديونيتهم هم أيضا، وطالبوا الحكومة بالعدل والمساواة وان تنظر في مكافأة الملتزمين بتسديد ما عليهم أولا بأول من خلال اعفائهم لفترة من دفع مستحقات الكهرباء والمياه. هذه آراء عدد من المواطنين:

المواطن يسأل:  
لماذا لا تعفيني الحكومة من  
فواتير المياه والكهرباء؟

## عبد السلام سلمان - معلم

أدعو الحكومة الى التراجع عن اعفاء غير الملتزمين بالدفع كونه قرارا غير عادل وغير منصف، وبشكل صفة قوية تجاه المواطنين الملتزمين بدفع مستحقاتهم الشهرية من اثمان المياه والكهرباء، وعلى الحكومة ان تعفي الملتزمين بدفع اثمان المياه والكهرباء لفترة محددة وعادلة تنصفهم وتقدر التزامهم ومواظبتهم على دفع الفواتير بصورة منتظمة، وأدعو البلديات الى مكافأة الملتزمين من خلال تقديم تسهيلات، يجب تحقيق العدالة في بين المدن والمخيمات ودفع فواتير المياه والكهرباء عقد شرعي يجب ان يلتزم به كل انسان.



## رائد ياسين - مدير اسعاف وطوارئ

نأمل من الحكومة ان تجد حلا لمن يواظب على دفع فواتير الكهرباء والمياه بشكل شهري، وهذه الاتفاقية اثارت حفيظة المواطنين في المدينة والضواحي الذين يقعون تحت وطأة المعاناة السياسية والاقتصادية ذاتها التي كانت السبب الرئيسي في تراكم المديونية على المواطنين، وهي تؤثر على اولئك الذين التزموا دوما والذين هم قيد الالتزام، وعلى الحكومة أن ترعى العدل والمساواة وان تنظر في مكافأة الذين التزموا على الدوام بتسديد كافة ما عليهم أولا بأول من خلال اعفائهم لفترة كافية من دفع مستحقات الكهرباء والمياه.



## ابو ماجد درسية - ناشط سياسي

على الحكومة ان تنصف الملتزمين بدفع فواتير الكهرباء والمياه أسوة بغير الملتزمين بالدفع الذين تم اعفاؤهم من ديونهم السابقة وذلك عبر التعاون مع البلديات والجهات ذات الاختصاص، والعمل على ايجاد آلية لاعفاء الملتزمين بدفع فواتير الكهرباء خلال فترة محددة ومنصفة وعادلة لهم، على الحكومة ألا تكافئ غير الملتزمين على حساب الملتزمين.

## ذيب عمارة - مدير في وزارة الاعلام



لا بد من التذكير بأن الاموال التي تحتجزها اسرائيل ثمنا للكهرباء ستذهب كلما تجمعت لدى الجانب الاسرائيلي الى الكهرباء ايضا على اعتبار ان ما تم دفعه هي اثمان سابقة، وبالتالي يمكن ان يتراكم على الموظفين

ديون جديدة كنوع من المساعدة فنحن لا نعلم متى سيتم نزول الرواتب في حال امتدت الازمة المالية لدى السلطة، وقد تستمر شهورا لا سمح الله، وحتى لو نزلت الرواتب فان هذا يبقى دينا على الموظفين والطبقات المسحوقة التي لا تستطيع الدفع المسبق لان الموظف في جميع الاحوال عليه التزامات بنكية وتعليمية واجتماعية وأسرية وحياة معيشية، وكل ذلك سيكون في سلم اولوياته ما يعني تراكم ديون جديدة وحتى في حال الاعفاء فان هذا يعني اعباء جديدة على الحكومة بمعنى: نحن أمام أمرين كلاهما مر، وعلى الحكومة ان تدرس كل حالة على حدة وتقرر من يجب اعفاؤه ومن لا يجب، واقترح ان تمنح الحكومة حوافز تشجيعية بالخصم للذين لا يلتزمون بالدفع او المتراكمة عليهم مبالغ كبيرة.



## علي حسين صالح الشيخ علي - فني ستلايت

يجب مكافأة الملتزمين بدفع فواتير الكهرباء والمياه من خلال اعفائهم من فواتير الكهرباء لفترة محددة، اما بالنسبة للاجئين فيجب اعفاؤهم كليا حتى عودتهم الى ديارهم، نظرا لظروفهم المعيشية الصعبة، فالحياة في المخيمات كالحياة في الجحيم.



## يزيد قشوع - معلم

أدعو الحكومة الى منح رصيد مجاني لفترة مناسبة وعادلة تكرم كل الناس الملتزمين بدفع الفواتير المستحقة بشكل شهري، وتوزيع جوائز قيمة لهم، وضرورة تركيب عدادات مسبقة الدفع للجميع للمدن والمخيمات على حد سواء، ولا يعقل ان يتم اعفاء ابناء المخيمات دون تركيب عدادات مسبقة الدفع اليهم، وأدعو كافة الهيئات والمجالس المحلية الى منح تسهيلات للأشخاص الملتزمين بالدفع وذلك في مجال الخدمات من حيث التراخيص ومشاريع البنية التحتية.



# ماذا لو.. كنت مسؤولاً عن تطوير البنية التحتية في فلسطين؟

كانت البنى التحتية في فلسطين محور حديث المواطنين خلال الأيام الماضية، خاصة بعد المنخفض الجوي القوي الذي انهارت أمامه الكثير من الشوارع الداخلية والخارجية للمدن والقرى، وغيرها من البنى التحتية ولم تستطع الصمود أمام كم هائل من الأمطار، وقال كثيرون إن المنخفض الجوي كشف عيوب البنى التحتية، وأكد أن فلسطين ستكون في وضع أكثر صعوبة إذا ما شهدت منخفضات وعواصف أقوى. البعض تقمص دور المسؤول عن تطوير الخدمات في فلسطين وكانت لديهم الكثير من الحلول.

حياة وسوق  
بشار دراغمة

محمد أبو علان - كاتب ومدون



لو كنت مسؤولاً عن تطوير البنية التحتية في فلسطين سأعين طاقماً مهنيًا مختصاً لوضع الخطط الكفيلة بتطوير البنية التحتية وتحديد الأولويات وبأي المشاريع أبداً، ولرصدت ميزانيات مالية ضخمة لإقامة بنية تحتية تستطيع الصمود أمام العوامل الطبيعية، بدءاً من الشوارع، مروراً بشبكات الصرف الصحي والمياه والكهرباء، وانتهاءً بالسدود والجسور والأنفاق. وسأختار لتصميم هذه المشاريع الحيوية أطر المهندسين، وسأختار أكفأ الشركات للتنفيذ. وسأتابع بنفسني مدعوماً بالطاقم المهني عملية التنفيذ والإشراف، المهم في الأمر أن يتم العمل بأعلى درجات المهنية ووفق الأولويات، فلا يجوز أن أبدأ بسفلة الشوارع قبل أن أنهى البنية التحتية لشبكات الصرف الصحي والمياه. ويجب أن نستند في كل ذلك إلى المخطط الهيكلي الذي يوضح ويحدد خريطة الهيئات المحلية، التي تقسم إلى المناطق الصناعية والسكنية والتجارية والسياحية والزراعية، ومن خلاله يتم تبيان حدود الهيئات المحلية، وشبكة الطرق التي تعتبر شريان الحياة لها.

محمود الصيفي - مهندس في مركز أبحاث الأراضي



عندما نتكلم عن البنية التحتية في فلسطين هذه الأيام فاننا نشعر بمرارة وألم بسبب سوء التخطيط والتنفيذ والإشراف معاً فمع أول منخفض جوي قوي انكشفت عورة البنية التحتية في فلسطين من شوارع وجسور وشبكات كهرباء وصرف صحي ومياه... فأني مشروع هذا الذي لا يخدم عدة سنوات، ففي السنة الأولى لتنفيذه يحتاج إلى ترميم أو أكثر من ذلك رغم أن تمويله جاء من الخارج ولم يكن وصول هذا التمويل بالامر السهل وان اصلاحه وترميمه لن يكون في القريب العاجل بسبب قلة الموارد المالية، امام كل هذا: من المسؤول يا ترى وما العمل؟ لو كنت مسؤولاً عن هذا القطاع لاتخذت عدة قرارات ومنها تشكيل لجنة تحقيق تطال المخطط والمنفذ والمشرف على أية مشروع لا يخدم الفترة الزمنية المطلوبة، واحالة الملف إلى لجنة مكافحة الفساد، ثم الاعلان عن المسببين ليكونوا عبرة لغيرهم، ولتجنب ذلك سأعمل على اختيار امهر المخططين بعيداً عن المحسوبة والواسطة، والعمل على استبعاد الشركات المنفذة قليلة الخبرة.

تيسير نصر الله - مدير عام التخطيط والتطوير في محافظة نابلس



لو كنت مسؤولاً عن تطوير البنية التحتية في فلسطين سأعين طاقماً مهنيًا مختصاً لوضع الخطط الكفيلة بتطوير البنية التحتية وتحديد الأولويات وبأي المشاريع أبداً، ولرصدت ميزانيات مالية ضخمة لإقامة بنية تحتية تستطيع الصمود أمام العوامل الطبيعية، بدءاً من الشوارع، مروراً بشبكات الصرف الصحي والمياه والكهرباء، وانتهاءً بالسدود والجسور والأنفاق. وسأختار لتصميم هذه المشاريع الحيوية أطر المهندسين، وسأختار أكفأ الشركات للتنفيذ. وسأتابع بنفسني مدعوماً بالطاقم المهني عملية التنفيذ والإشراف، المهم في الأمر أن يتم العمل بأعلى درجات المهنية ووفق الأولويات، فلا يجوز أن أبدأ بسفلة الشوارع قبل أن أنهى البنية التحتية لشبكات الصرف الصحي والمياه. ويجب أن نستند في كل ذلك إلى المخطط الهيكلي الذي يوضح ويحدد خريطة الهيئات المحلية، التي تقسم إلى المناطق الصناعية والسكنية والتجارية والسياحية والزراعية، ومن خلاله يتم تبيان حدود الهيئات المحلية، وشبكة الطرق التي تعتبر شريان الحياة لها.

هو متوفر من تمويل ما يجعل هذه المشاريع لا تعمر طويلاً بعد انجازها والشواهد كثيرة في المدن والقرى الفلسطينية. واعتماد الأولوية والتخطيط بعيد المدى في إنجاز مشاريع البنية التحتية، بمعنى تأسيس ما هو تحت الأرض من مجار واتصالات قبل سفلة الشوارع لكي لا نلجأ للحفر بعد سفلة الشوارع لمد كوابل اتصالات وأنابيب المجاري. وسأفرض رقابة لصيقة على تنفيذ المشاريع أولاً بأول وعدم السماح بالانتقال من مرحلة لأخرى قبل التأكد من سلامة المرحلة السابقة. والأهم عدم ترخيص المباني والمنشآت قبل التأكد من التزام أصحابها بالشروط اللازمة خاصة فيما يتعلق بعدم الاعتداء على حرمة الشارع العام، وتوفير الكراجات للعمارات ذات الطوابق المتعددة.

عنان الناصر - محافي في إذاعة صوت النجاح



مضى على عمرها عشرات السنين في ظل الزيادة السكانية الكبيرة... بالمجمل لا بد من إعادة تغيير الوضع القائم بما يتناسب مع تعرض فلسطين للمنخفضات الجوية العميقة وبما يتناسب مع الزيادة الكبيرة في أعداد السكان وعدد المركبات وذلك بخطط مدروسة وأرضية سليمة ومتمينة تحتمل السيول وتقلل من مخاطرها قدر الامكان.

كوضع المخططات السليمة وإغلاق الطرق الطرق غير المؤهلة وعمل السدود بطرق علمية وعلى أسس متينة وتوسيع مجرى الأودية وتغيير مجرى الخطوط الخاصة بالأودية كي لا تلحق الضرر بالمنازل المحاذية، وكذلك إعادة النظر وتصحيح طبيعة المصارف والمناهل وتغيير العديد من الشبكات التي لا تحتمل خاصة التي

في حال كنت مسؤولاً عن تطوير البنية التحتية في فلسطين سأجمع بداية كل الصور والتوثيقات التي حصلت جراء المنخفض الجوي الأخير وسأستدعي كبار المختصين والمستشارين لإعادة دراسة البنية التحتية في فلسطين والعمل على عقد ورش فنية متخصصة بمشاركة خبراء أجانب من أجل تقييم الوضع وعمل اللازم

علاء أبو زهير - باحث في التاريخ الشفوي الفلسطيني



يقع لنا من متاعب ومصاعب وكوارث. لا أتوقع أن نستطيع تحقيق نهضة حقيقية في مجال البنى التحتية قبل تطوير كفاءة الكادر البشري المسؤول عن إدارة الامور في مختلف مرافق الحياة وتوفير التقنيات والآليات والمعدات اللازمة لذلك، وحتى يتم تحقيق ذلك، سنكرر نفس السيناريوهات التي عشناها خلال الأيام القليلة الماضية طالما توفرت نفس المعطيات، أي أننا سنواجه خسائر مماثلة حال وقوع ظروف مشابهة، ولن نستطيع توفير السلامة للمواطنين أو تحقيق نقلة نوعية في هذا السياق إلا إذا أسعفنا الحظ أو القدر، والادارة الحقيقية لا تعتمد على الحظ إطلاقاً. لا شك ان التغيرات المناخية حبلت بالمزيد من التقلبات والمنخفضات الجوية غير التقليدية، ولمواجهتها، يجب أن نغير أساليب تفكيرنا التقليدية، وإلا فلنسلم زمام أمورنا للقطاع الخاص ليضع خطته مقابل عقد بأجر سنوي نقوم بتوفيره له نظير حمايتنا وتوفير الخدمة المناسبة وقت الطوارئ.

ظروفاً مشابهة للظروف التي عشناها، وذلك لاكتساب المزيد من الخبرات اللازمة لمواجهة التحديات المقبلة في الظروف الطارئة. لقد سقط ضحايا كان بالإمكان تقديم المساعدة لهم لو امتلكنا الخبرة والتقنيات اللازمة، وعلى رأس هذه التقنيات توفير قاعدة بيانات الكترونية وخرائط جغرافية مفصلة توضح مسارات الشوارع والادوية والجبال وقنوات المياه العادمة ومسارات السيول المحتملة فضلاً عن ضرورة التفكير والتخطيط لاستثمار المياه وتخزينها في مناطق قريبة من المدن بدلاً من استمرارها بالجريان في الشوارع بين المدن. لا بد من تنظيم ورشة حوار لاستخلاص العبر، وتطبيق التمارين (المحاكاة) للكوارث والطوارئ والدفاع المدني والانقاذ والاحلاء وهو ما لم يتم تحقيقه على أرض الوطن بالقدر الكافي، كما أن تعزيز مبدأ المحاكاة والمساءلة والمحاسبة لكل مقصر قد يكون أمراً ملحاً إذا أردنا الخروج من إطار التفكير الذي يحمّل القدر دوماً مسؤولية ما

لا يمكن تطوير البنية التحتية قبل تطوير البنية الفوقية، وأقصد هنا الادارة والعاملين في مختلف المجالات ذات الصلة، ومؤسساتنا تقوم بما تستطيع وفقاً لآليات عمل متواضعة. لا شك أن المسؤولية أمانة وتكليف، يجب على من يحملها امتلاك المؤهلات والخبرات اللازمة لأداء المهام المطلوبة على أحسن ما يرام، والا فليدعها لمن هم أكثر كفاءة وتأهيلاً، وبالتالي، فإن أول أولوياتنا هي التأكد من وضعنا للرجل المناسب في المكان المناسب وذلك من أجل توفير البيئة المناسبة لتطوير البنية التحتية في الوطن. إن الحفاظ على الأرواح يحتاج لاستثمار الكفاءات المحلية في عملية صنع القرار، إن أصحاب هذه الكفاءات هم من يستحقون الاستمتاع بصلاحيات صناعة القرار لأن قراراتهم ستكون مبنية على دراسات وأبحاث وعلم وخبرة لا على أي اعتبار آخر. لا بد من تدريب الكفاءات المتاحة حالياً لدى المؤسسات العاملة في مجال تطوير البنى التحتية وذلك في البلدان المتقدمة علينا والتي عاشت

# أجهزة «أي باد» لمعالجة الصور واخراجها وتحريرها



**نيويورك- نك بيلتون-** تعاملت لسنوات طويلة مع العشرات من كاميرات الأفلام، مثل «بينتاكس»، و«كانون»، و«نيكون»، و«مينولتا»، وغيرها، نتيجة هوايتي للتصوير. وفي أواخر التسعينيات بعد انتهائي من الدراسة في الكلية، التقطت كثيرا من الصور التي انتهت بها إلى تشييد غرفة مظلمة بسعة 5 × 6 أقدام في ركن من غرفتي في منطقة بروكلين في الولايات المتحدة. وهناك كنت أقف وسط شرائط طويلة من الأفلام الداكنة تحت وهج الضوء الأحمر الخافت، لأقضي الساعات الطوال في مزج المحاليل الكيماوية النفاذة لإخراج الصور وطباعتها. لكن منذ ذلك الحين أكلت غالبية كاميراتي إلى التقاعد، لأن حقيبة كاميراتي اليوم باتت رقمية، وأضحت الغرفة المظلمة عبارة عن جهاز «أي باد» قياس 7 بوصات في العرض، و9.5 بوصة في الطول.

وحل محل المواد الكيماوية التي كنت أستخدمها موصل «يو إس بي» أبيض اللون، يقوم بنقل صوري من كاميرتي الرقمية إلى جهاز الـ«أي باد» هذا خلال ثوان.

## بين الماضي والمستقبل

الأمر الذي جعلني أسرع بالهروب من الأفلام إلى الرقمية، هو الفورية أو الأنوية، أو عدم الصبر وفقا إلى الزاوية التي تنظر منها. ففي الأيام الماضية كان يتوجب علي أن أنتهي من حزمة من الأفلام، والوصول بعدها إلى المنزل لمعالجتها وإخراجها، ومن ثم الانتظار. أما مع الرقمية، فأنت تلتقط الصورة لتكون هناك جاهزة كالسحر في خلفية كاميرتك الرقمية، حيث إنه مع استخدام «أي باد» كغرفة مظلمة، تكون جاهزة كذلك للتحرير.

والقيام بتحرير الصور على «أي باد» بدلا من جهاز «لابتوب» تقليدي، يعني أنه بالإمكان حمل جهاز واحد أقل أثناء سفرياتك. فعلى الرغم من أن غالبية التطبيقات على «أي باد» تقوم بتقليص حجم الصور، وبالتالي نوعيتها لدى استيرادها، إلا أن هنالك تطبيقات يمكنها التعامل مع الصور الكاملة الحجم. حتى إنه يمكن التواصل لاسلكيا مع الطابعات، بدلا من التعامل مع جهاز الـ«أي باد».

وبالنسبة إلى أجهزة «أي باد» القديمة المجهزة بـ30 وصلة

(16 دولارا). وبمقدور بطاقات «أي فاي» التي يراوح سعرها بين 40 و100 دولار، وفقا إلى السرعة وحجم الذاكرة، القيام بعملية الوصل مباشرة مع جهاز «أي باد» لاسلكيا. ويقول كارلسون إنه على الرغم من أن «أي فاي» تقدم تطبيقا مجانيا، غير أن «شاطر سنيتش» هو أسرع بكثير ويملك واجهة تفاعل أكثر تطورا. ويقول كارلسون إنه يقوم في بعض الأحيان بالتقاط صور RAW عن طريق كاميراته الرقمية، وهذه ملفات كبيرة غير مضغوطة غالبا ما تستخدم من قبل المصورين المحترفين، لأنها تحتفظ بالكثير من جودة الصورة ونوعيتها أكثر من ملفات JPEG. ولاستخدام هذه الملفات يستخدم أحيانا تطبيقات piRAWnha، أو «فوتورو». وكلاهما بسعر 10 دولارات. لكن تطبيقه المفضل هو «فوتوسميث» (20 دولارا)، الذي هو أداة متطورة يمكنها لاسلكيا نقل الصور وتحويلها إلى جهاز الكومبيوتر المكتبي لغرض طباعتها، أو تحريرها لاحقا.

## خيارات مفضلة

يبقى السؤال الوحيد، وهو أي أجهزة «أي باد» ينبغي استخدامه؟ إن أجهزة «أي باد» الجديدة بشاشات «ريتينا» هي الخيار الأفضل للتحرير، لكون الشاشة واضحة بصورة لا مثيل لها، لكنها عالية السعر كذلك. طبعا

العين الحمراء، أو تلين، أو زيادة حدة الصورة. وتعتبر «أدوبي» أكبر صانعة للرسوم البيانية (الغرافيكس) وبرنامج تحرير الصور. وهي تقدم تطبيقين للصور خاصين بـ«أي باد»، أولهما «فوتو شوب إكسبريس» المجاني، لكن له بعض المميزات المحدودة، في تعديل المسحات الملونة، والإشباع، والتعرض إلى الضوء. وهو مخصص فعلا للمبتدئين. أما المصورون المتطورون أكثر، فقد يرغبون تجربة «فوتوشوب» (10 دولارات). وهذا التطبيق يقدم أدوات تحكم مشابهة لبرنامج «أدوبي» الموجود على الكومبيوتر العادي، مثل الطبقات، والمنعطفات، والقدرة على إضافة النصوص، وغيرها من المميزات المتقدمة. ولكن ينبغي الحذر، وهو أن هذا التطبيق مبرك على صعيد التشغيل، وعليك أن تأخذ وقتك الكافي في استيعاب تعليماته قبل الشروع به.

لكن بالنسبة إلى المصورين الراغبين في تطوير عملية تحرير الصور على «أي باد» والارتقاء بها إلى مستوى آخر، هنالك المزيد من الخيارات الأخرى والمكلفة.

فجيف كارلسون مؤلف كتاب «أي باد في خدمة المصورين الفوتوغرافيين» يقوم أحيانا بتجاوز عدة وصل كاميرا «أي باد» لمصلحة بطاقة «أي فاي إس دي»، وتطبيق يدعى «شاطر سنيتش»

# أحدث الأجهزة الإلكترونية للصغار.. بين جاذبية التصميم والأداء



**نيويورك - وارن باكليتير** - في القرن الحادي والعشرين يمكن شراء كومبيوتر لوحي بثمن يعادل ثمن دراجة هوائية نحو 200 دولار. وعادة ما يتعامل الأطفال مع أجهزةهم اللوحية بجدية بالغة، بجدية درجاتهم الهوائية، لأنهم يدركون أن هذا الجهاز الواحد يتضمن الآلاف من القنوات التلفزيونية، ومجموعات من القطع الموسيقية، وألعاب فيديو، وكاميرا، ومكتبة للكتب الإلكترونية، فضلا عن وسيلة للتواصل الاجتماعي مع الأصدقاء. إذن أي جهاز لوحي ستشتريه لطفلك؟ ومن بين الـ 21 جهازا التي جرت مراجعتها لغرض كتابة هذا المقال، تبين أن لكل منها نقاط القوة والضعف، وفيما يلي نظرة سريعة عليها:

- أجهزة «أندرويد» اللوحية تعتبر أجهزة «أندرويد» الخاصة بالأطفال من النسخ الجديدة في المجموعة. وكل منها لها مهمتها في جذب اهتمام الطفل. فمقابل نحو 150 دولارا يمكن الحصول على «كيوربو 7»، أو «ميبب»، أو «تابيو»، لكن «نابي 2» يكلف أكثر قليلا (200 دولار)، وهو مزود بشاشة أفضل. أما «نابي جونيور» (100 دولار) فهو أصغر، ويمكن استخدامه أيضا لمراقبة الأطفال. ورغم أنه صعب التشغيل في البداية، فإنه مزود بخاصة للصدمات ملون من السليكون لحماية الطفل، لكنه بطيء أيضا، وهو ما اكتشفته لدى تحميل التطبيق ذاته في كل جهاز.

أما سعة التخزين فقد تكون محصورة في 4 غيغابايت، وهذا أمر مهم؛ نظرا لأن التطبيقات والأفلام السينمائية تأخذ حيزا؛ ففيلم الفيديو الكامل العالي الوضوح قد يحتل 2 غيغابايت، أي نصف سعة التخزين في جهاز «تابيو»، ما يعني أن ثمة حاجة إلى استخدام بطاقات الذاكرة الصغيرة «إس دي».

لكن الخيار الأفضل هو جهاز «إم جي» (150 دولارا) الفعال، قياس أربع بوصات، الذي هو بحجم الجيب. ويمكن تحميل بعض الألعاب عليه خلال 15 ثانية. وقد صنع في إطار محتويات متجر «غوغل» للألعاب. ويأتي الجهاز بنظام الترخيص الرقمي الموافق عليه سلفا، الذي يجيز للأطفال التبضع والشراء بأنفسهم.

واحد من أن بعض هذه الأجهزة مثل «تابيو»، و«ميبب»، و«كيوربو»، تود أن تبغك التطبيقات، والموسيقى، والكتب الإلكترونية، والأفلام السينمائية من متاجرها الخاصة، ففي الوقت الذي تقوم فيه بإضافة بطاقة ذاكرة «إس دي» صغيرة لزيادة الذاكرة، فقد يكون من الأفضل الاستثمار في متاجر التطبيقات الرئيسية السائدة مثل «نيكسس 7»، أو «كيندل فاير إتش دي».

## «لوحيات سائدة»

قد يرغب أطفالنا في الحصول على التطبيقات التي يرغبونها، لكن من يرغب في دفع 300 دولار، أو أكثر، للحصول على «أي بود تاتش 5»، أو «أي باد ميني»، أو «أي باد 2» الذي يبلغ سعره 400 دولار؟ الأخبار الحسنة أن خيارات «أندرويد»

## ألعاب الأطفال

تعتبر الأجهزة اللوحية للألعاب الثقافية والتعليمية أدنى هذه الأجهزة سعرا على صعيد الكلفة الأولية. فجهازا «موبي غو 2» من «في تيك» (50 دولارا)، و«ليبستير جي إس» (70 دولارا)، هما خياران جيدان، لا سيما أنهما يأتيان مع مجموعة كاملة من النشاطات المشيدة فيهما. وجهازا «إنو تاب 2» (80 دولارا) من «في تيك»، و«ليب باد 2» (نحو 100 دولار) من «ليبفروغ»، يخطوان خطوة أخرى تقربهما من صيغة اللوحيات. وقد تخطو هذه الخطوة باختيار هذا الخيار، أولا إذا كان طفلك لم يستخدم قبلا الشاشة المتعددة اللمس، التي سيفضلها حالما يستخدم واحدة منها. وثانيا إذا لم تكن مستعدا لتكبد مبلغ 150 إلى 200 دولار، وثالثا إذا رغبت في التأكد من أن يبقى طفلك بعيدا عن التواصل مع الإنترنت.

وتنزيل المحتويات الجديدة هو أمر صعب، كما أن وصل الجهاز بخراطيش الألعاب يكلف 20 إلى 25 دولارا. وحال أخذت بالاعتبار سعر الشراء الأساسي، إضافة إلى سعر بطاريات «إيه إيه» الأربع، علاوة على الألعاب، تكون قد أنفقت أكثر من كلفة جهاز «أندرويد» من الصنف السائد، الذي يحتوي كمية غير محدودة من التطبيقات.

## أجهزة ألعاب الفيديو

الأجهزة المتنافسة الرئيسية خلال عطلة نهاية السنة هي «بلاي ستيشن فيتا»

(250 دولارا) التي تتعثر أحيانا، فضلا عن ثلاثة خيارات أخرى ذات تصميم أفضل من الشركة التي كانت الرائدة بتطوير فئة الألعاب التي تحمل باليد «نينتيندو». وتشمل هذه الألعاب «نينتيندو دي إس آي» (100 دولارا)، و«نينتيندو 3 دي إس» (170 دولارا)، والإصدار الجديد منها ذا الشاشة الكبيرة «نينتيندو 3 دي إس إكس إل» (200 دولارا). وغالبية خراطيش هذه البرمجيات الخاصة بهذه الألعاب هي مباريات لكرة المضرب. ولكن إن نظرت إليها من زاوية أخرى، فثمة محتويات قد لا تجدها أبدا في «أي تيونز»، أو «غوغل بلاي»، مثل النسخة المرموقة المطلوبة جدا «بوكمون هوايت فيرجن 2» (35 دولارا). وقد تجد المزيد من الألعاب التعليمية والتثقيفية التي تعصر الدماغ، مثل «أرت أكاديمي» التي تعلم

الأطفال الرسم خطوة خطوة. وإذا كنت أبا لطفلين، فقد يكون من الصعب تجاهل «نينتيندو دي إس»، بحيث يمكن أكثر من لاعب واحد المشاركة بها طالما هم في غرفة واحدة. وعلى أساس الأسعار والفعالية وتوفر التطبيقات، تكون خيارات «نينتيندو» هي الأكثر عقلانية، كما أن تصميمها الصديقي في طرز «دي إس» لا يحتاج إلى واق سيليكوني حام من الصدمات.

استخدم ألعاب «دي إس» للدخول إلى الشبكة، بحيث يمكن إنزال ألعاب كلاسيكية كثيرة. وهناك نسخ معدلة من «هيولو» لمشاهدة التلفزيون، شرط وجود شبكة «واي - فاي».



# توقعات بتزايد الأنشطة الإلكترونية الخبيثة

رسائل ذات أهداف ومعان سياسية خاصة.

## نصائح لعام 2013

- تحديد ما يحتاج إلى الحماية: يمكن أن يتسبب تسريب بيانات المؤسسة بخسائر مادية لها والإضرار بسمعتها. وينصح تحديد أماكن تخزين تلك البيانات والتأكد من حمايتها بشكل جيد.

- اعتماد سياسة لمواجهة الكوارث الآن: لا تنتظر حتى حدوث المشكلة، بل بادر إلى تحديد الموارد الحساسة في المؤسسة واستخدام حلولاً مناسبة للنسخ الاحتياطي للبيانات واسترجاعها لأرشفة ملفاتك المهمة، واختبر هذه الأنظمة باستمرار.

- تشفير (ترميز) البيانات الحساسة: استخدم تقنيات التشفير (الترميز) في الكومبيوترات المكتبية والمحمولة ووحدات التخزين المحمولة، وذلك لحماية معلوماتك الحساسة من وصول الأشخاص غير المخولين إليها.

- تثقيف الموظفين: طور دليل استخدام عن الحماية أثناء استخدام الانترنت، ونبه الموظفين إلى المخاطر والتهديدات التي قد تطالهم عبر الإنترنت، وسبل تجنبها والحماية منها، وما هي الإجراءات التي ينبغي عليهم القيام بها في حال حفظ البيانات في وجهة خاطئة أو الاشتباه بأحد البرامج الخبيثة على أجهزتهم.

- تثبيت آخر التحديثات: ترتبط فعالية برامج الحماية بعملية تحديثها، إذ قد تصبح عديمة الجدوى في حال لم يتم تحديثها بصورة مستمرة، لا سيما أننا نشهد في كل يوم ظهور الكثير من الفيروسات وملفات التجسس والملفات الخبيثة الجديدة التي قد تتسلل إلى نظم الشركة.

- استخدام كلمات مرور قوية: استخدم كلمات مرور مكونة من 8 خانات أو أكثر، تكون مزيجاً من الأحرف والأرقام والرموز.

- استخدام حلول أمنية موثوقة: تقوم حلول الحماية هذه الأيام بوظائف كثيرة لا تقتصر على الحماية من الفيروسات والرسائل المزججة، إذ بإمكانها، مثلاً، فحص الملفات بصورة منتظمة ومراقبة أي تغيير غير طبيعي في حجم الملف، كما يمكنها الحماية من البرمجيات الخبيثة ومرفقات البريد الإلكتروني المشبوهة. وتعتبر هذه الحلول الخطوة الأهم لحماية البيانات - حماية البيانات بشكل كامل: أصبحت عملية النسخ الاحتياطي لبيانات الشركات ضرورة أكثر من أي وقت مضى، وتتيح هذه الحلول مع الحلول الأمنية حماية الشركات من خسارة بياناتها.

البرمجيات الخبيثة الحالية الخاصة بالهواتف الجواله رسائل نصية تسمح للقراصنة بالوصول إلى المعلومات الشخصية للمستخدم، وذلك باستغلال الثغرات الأمنية الموجودة في نظم تشغيل الهواتف الجواله أو متصفحاتها. ومن المتوقع أن تتقدم تقنيات الهواتف الجواله أكثر في عام 2013، الأمر الذي سيفسح المجال أمام إيجاد فرص اختراق جديدة لمجرمي الإنترنت. ومن المتوقع كذلك أن يتوجه القراصنة نحو الخدمات السحابية؛ إذ إن ازدياد استخدام خدمات الحوسبة المتنقلة سيجهد البنية التحتية لجدران الحماية في الهواتف الجواله، مما يكشف عن وجود قضية محورية ومهمة، وهي أن عملية تصفح الإنترنت من خلال متصفحات الهاتف الجوال لا تخضع للحماية المناسبة (Secure Socket Layer SSL). والأمر الذي سيعمل على تفاقم هذه المشكلة هو أن الكثير من عمليات التصفح هذه تستخدم تطبيقات غير آمنة وغير محمية بالشكل الكافي.

وبدأ نوع جديد من البرمجيات الخبيثة الخطيرة بالظهور مؤخراً، يدعى «برامج الفدية» (Ransomware)، التي تتجاوز خداع الضحايا بالطرق التقليدية، وتصل إلى حد الإخافة والترهيب وطلب الفدية لقاء إعادة الخدمة أو المعلومات لصاحبها. ومن المتوقع أن يبدأ مجرمو الإنترنت في عام 2013 باستخدام سبل محجوبة أكثر مهنية تصل إلى حد استفزاز ضحاياهم، واستخدام الأساليب التي تجعل من الصعب استعادة البيانات بعد معالجة البرنامج الخبيث وإزالته. ومع الثقة المتزايدة بالشبكات الاجتماعية، مثل تبادل المعلومات الشخصية وإنفاق المال على الألعاب، بدأت هذه الشبكات بإيجاد طرق جديدة لجني المال، وذلك بالسماح لأعضائها شراء وإرسال هدايا حقيقية للآخرين من خلال متاجرها الإلكترونية، وهو ما يفتح الباب أمام القراصنة لاستخدام وسائل جديدة تمهد الطريق لهجماتهم. وتوقع شركة «سيمانتك» ازدياد نسبة هجمات البرمجيات الخبيثة التي تسرق تفويض الدفع في الشبكات الاجتماعية، وخداع المستخدمين ودفعهم إلى تقديم تفاصيل الدفع، وغيرها من المعلومات الشخصية القيمة إلى شبكات اجتماعية وهمية.

هذا، وستلعب الصراعات بين الدول والمنظمات والأفراد دوراً جوهرياً في عالم البرمجيات الخبيثة، فالدول أو المجموعات المنظمة من الأفراد ستستمر باستخدام الإنترنت لإتلاف أو تدمير المعلومات أو الأموال الآمنة لأهدافهم. ومن المتوقع أن نشهد في عام 2013 ما يدعى على أرض الواقع بـ«استعراض القوى»؛ حيث باتت الدول والمنظمات، وحتى المجموعات، تستعين بقراصنة الكومبيوتر لإظهار مدى قوتها، وإرسال

**جدة - خلدون غسان سعيد -** تشير شركة «سيمانتك» المتخصصة في توفير الحماية الرقمية إلى أن نسبة الهجمات الإلكترونية الخبيثة عالمياً قد ارتفعت إلى نسبة 81 في المئة. وعلى الصعيد المحلي، تفيد «سيمانتك» بأن الشركات والأفراد في السعودية لا يزالون هدفاً للهجمات والجرائم الإلكترونية عبر الإنترنت. كما لوحظ أن نسبة الرسائل الإلكترونية المزججة في السعودية تزيد على المعدلات العالمية. وتشير التقارير الاستقصائية التي تصدرها الشركة شهرياً إلى أن المملكة لا تزال تصنف بين الدول الخمس الأكثر استهدافاً لهذه الرسائل خلال الأشهر الستة الماضية، إذ بلغت ذروتها في شهر أيلول 2012 بنسبة 84.9 في المئة من إجمالي الرسائل في المملكة. وتعود هذه النسبة المرتفعة إلى تركيز المتخصصين في الجرائم الإلكترونية على المملكة نظراً للانتشار المتزايد للانترنت فيها، وعدم وعي المستخدمين ومعرفتهم بالمسائل الأمنية بالدرجة الكافية. وتؤكد هذه الأرقام أيضاً أن السوق المحلية ليست محصنة إزاء النشاطات الإلكترونية الإجرامية.

## الأمن عام 2013

وتعمل البرمجيات الخبيثة التي تهاجم الهواتف الجواله على تعطيل هاتف المستخدم، وبإمكانها إنشاء تفاصيل عن موقع الجهاز ومعلومات الاتصال المخزنة بداخله وكشفها أمام مجرمي الإنترنت. وتجمع هذه البرمجيات الخبيثة (التي غالباً ما تتسلل إلى هاتف المستخدم عند قيامه بتحميل أحد التطبيقات) المعلومات الشخصية الموجودة في الهاتف، وتغير إعدادات المتصفح، وترسل تنبيهات مموهة تطلب من المستخدم الذهاب إلى موقع خطر أو تشغيل تطبيق خبيث آخر، أو تطلب الموافقة على وصول التطبيق الخبيث لمعلومات المستخدم الشخصية. وازداد خلال الأشهر التسعة الماضية عدد التطبيقات العدوانية الخبيثة على الهواتف الجواله بنسبة 210 في المئة. وبسبب إمكانية شبكات الإعلان جمع موقع ومعلومات الجهاز بشكل مشروع من خلال هذه التطبيقات، تتوقع «سيمانتك» ازدياد استخدام البرمجيات الخبيثة نتيجة سعي المزيد من الشركات إلى تنمية إيراداتها من خلال نشر الإعلانات عبر الهواتف الجواله.

وتكرر بعض البرمجيات الخبيثة التهديدات القديمة، مثل سرقة المعلومات من الأجهزة، لكن مصمميها طوروا خدعاً جديدة أكثر ابتكاراً مقارنة بخدع البرمجيات الخبيثة القديمة. وترسل

# تعبير مجازي من أجل أوباما

أرقام

## 1.4 مليار دولار

وافقت شركة ترانس أوشن على دفعها لتسوية دعاوى الحكومة الأميركية الناجمة عن بقعة النفط الضخمة لشركة بي.بي في خليج المكسيك عام 2010. وتتضمن التسوية مليار دولار جزاءات مدنية و400 مليون دولار جزاءات جنائية.

## 12 مليار دولار

قيمة مشروع اتفقت شركتان حكوميتان للكهرباء في تركيا والامارات على إقامته لبناء عدة محطات للكهرباء تستخدم احتياطات الفحم اللجنيت في منطقة أفشين البستان بتركيا.

وتحوي المنطقة نحو 40 في المئة من فحم اللجنيت في تركيا ويمكن أن يزود المشروع جنوب شرق تركيا بما يصل إلى ثمانية آلاف ميغاوات من الكهرباء إذا تم استغلال إمكانات الفحم استغلالاً كاملاً وذلك وفق ما تقوله وزارة الطاقة التركية.

وقالت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة في بيان إن شركة توليد الكهرباء التركية المملوكة للدولة (إيواس) وشركة طاقة إتفتقا على إقامة شركة لإدارة المشروع تتولى امتلاك وتحديث وتوسعة محطة كهرباء قائمة طاقتها 1400 ميغاوات وبناء مزيد من المحطات وتطوير مناجم الفحم في المنطقة.

## 57 مليون دولار

قرض وافقت بنوك مصرية على منحه لشركة مصر للطيران للمساهمة في شراء طائرتي بوينغ.

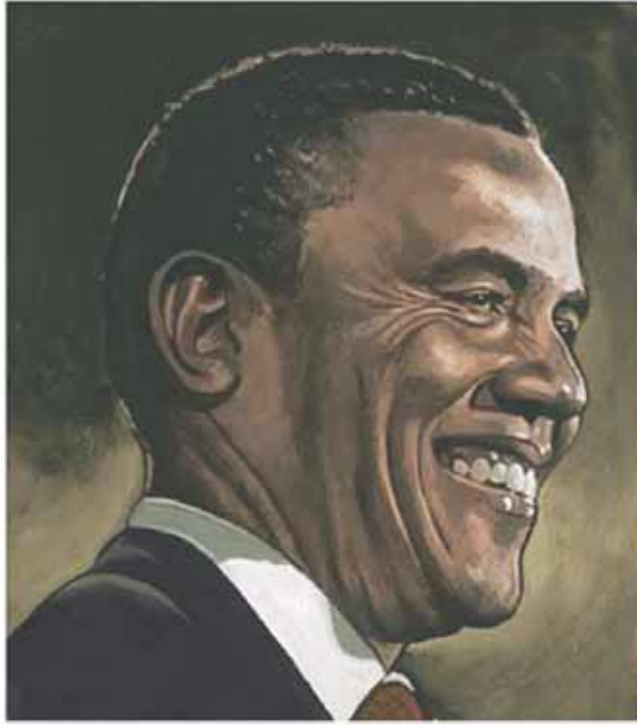
وقال منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لبنك القاهرة الحكومي لصحيفة «الشرق الأوسط» إن مصرفه انضم للتحالف المصرفي المرتب لتمويل قرض الشركة القابضة لمصر للطيران بحصة قدرها 15 مليون دولار بغرض المساهمة في تمويل شراء طائرتي بوينغ 737-800 في ضوء خطة الشركة لتحديث أسطولها. وأضاف أنه سيتم سداد قيمة القرض بالكامل على مدار خمس سنوات. وحصلت الشركة القابضة لمصر للطيران في وقت سابق على قرض بقيمة 37 مليون دولار من الحكومة المصرية لتمويل شراء طائرة بوينغ طراز 737-800 تسلمتها الشركة المصرية من الشركة الأميركية منتصف تشرين الأول الماضي في إطار صفقة تضم 8 طائرات من نفس الطراز تعاقدت عليها في عام 2009.

## مليار دولار

سحبها البنوك المصرية من أرصدها المستثمرة في الخارج خلال الأسبوع التالي لتطبيق البنك المركزي المصري آلية جديدة للتعامل الدولار، بغرض دعم السوق المحلية التي تعاني صعوبات تتعلق بتوفير النقد الأجنبي داخل السوق. واستقبل مطار القاهرة الدولي مؤخرًا، 150 مليون دولار في 94 طرادًا، قادمة من سويسرا على متن الطائرة المصرية التابعة للشركة الوطنية «مصر للطيران»، لصالح أحد البنوك المصرية، وهي العملية الثالثة خلال أيام، فقد تم سحب 800 مليون دولار لصالح «البنك الأهلي»، و60 مليون دولار لصالح «بنك القاهرة» الأسبوع قبل الماضي في محاولة لتعويض أي نقص في العملة داخل السوق. وتقدر أرصدة البنوك المصرية في الخارج بنحو 74.582 مليار جنيه في نهاية أيلول.

## 150 مليار دولار

تخسر السعودية سنويًا نظير استخدام النفط في توليد الكهرباء، حسب ما كشف راشد أبانمي، رئيس مركز السياسات البترولية والتوقعات الاستراتيجية. وحول احتياطات السعودية من الغاز قال أبانمي، لصحيفة (الشرق) السعودية: «إن إنتاج السعودية من الغاز يكفي لمدة طويلة»، مشيرًا إلى أن السعودية تعتبر رابع دولة في إنتاج الغاز واحتياطه، لكنه يستهلك كاملًا داخليًا بما يقدر 2.5 مليون برميل مكافئ من النفط يوميًا. وأضاف أن بيع الغاز لشركات البتروكيماويات السعودية بسعر 70 سنتًا لكل ألف قدم مكعب، مقابل السعر العالمي البالغ 3.75 دولار، ساهم في زيادة الاستهلاك للغاز محليًا. وأكد أن توجيه الغاز إلى الكهرباء وتحلية المياه بدلًا من شركات البتروكيماويات سيساهم في توفير ما لا يقل عن 1.5 مليون برميل يوميًا. وحول الخسائر التي تتكبدها المملكة نظير استخدام النفط الخام ومشتقات النفط في محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه ذكر أبانمي أن الدولة تخسر ما يقدر بـ150 مليار دولار سنويًا، مؤكدًا أن عملية الدعم أحد أهم هذه الأسباب فالحكومة تباع برميل النفط إلى شركة الكهرباء بخمسة دولارات، بينما يباع في الخارج بما متوسطه 115 دولارًا.



للخبير الاقتصادي دارون أسيمولو والعالم السياسي جيمس روبنسون، الذي حقق أفضل المبيعات في عام 2012. ويزعم أسيمولو وروبنسون أن التاريخ يثبت أن الأنظمة السياسية التي تعمل على إشراك الجميع في العملية الاقتصادية هي الأكثر قدرة على تحقيق النجاح في الأمد البعيد.

ويبدو الوقت مناسباً الآن لهذه الفكرة، وهي تتناسب مع انتصار الشمولية الذي يرمز إليه أوباما ذاته. ولكن هناك خطوة أخرى في بناء التعبير المجازي مطلوبة لتغليف فكرة الدمج الاقتصادي. كانت أكبر النجاحات التي حققها أوباما في فترة ولايته الأولى مرتبطة بالإدماج الاقتصادي. فقانون الرعاية الميسرة (أوباما كير) يوفر لعدد أكبر من الناس بفرصة الحصول على الرعاية الصحية - ويجلب المزيد من الناس لوثائق التأمين التي يصدرها القطاع الخاص - مقارنة بأي وقت مضى في تاريخ الولايات المتحدة. كما عملت إصلاحات دود-فرانك المالية على إنشاء مكتب الحماية المالية للمستهلك، حتى يتسنى للمنتجات المالية التي يصدرها القطاع الخاص أن تخدم عامة الناس بشكل أفضل، كما خلقت الحوافز لتداول المشتقات المالية في الأسواق العامة. وعلاوة على ذلك، وقع أوباما على قانون الوظائف، الذي اقترحه خصومه الجمهوريون، والذي يهدف إلى إنشاء مواقع للتمويل الجماهيري على شبكة الإنترنت من أجل السماح لصغار المستثمرين بالمشاركة في مشاريع بادئة.

والواقع أننا لم نبلغ بعد قمة الإدماج الاقتصادي. فهناك المئات من الاحتمالات الأخرى، بما في ذلك تحسين تعليم المستثمرين وتوفير المشورة المالية، وإنشاء قروض رهن عقاري أكثر مرونة، وابتكار أنواع أفضل من التوريق المالي، وتوفير المزيد من التأمين على مجموعة أوسع من مخاطر الحياة، وإدارة أفضل للمخاطر المهنية. ومن المفيد في هذا السياق أيضاً إحراز المزيد من التقدم نحو إنشاء أسواق آجلة وأسواق مشتقات مالية شاملة، ومن المفيد أيضاً وضع السياسات القادرة على تشجيع العالم الناشئ على تعظيم مشاركته في الاقتصاد الأمريكي. (الواقع أن تعبير الإدماج عالمي في الأساس من حيث روحه؛ ولو استخدمه أوباما في الماضي ربما كانت سياساته الاقتصادية لتصبح أقل ميلاً إلى الحماية). الواقع أن التعبير المجازي المناسب لا بد أن يحول بعض هذه الأفكار، أو أفكار أخرى مماثلة، إلى رؤية شاملة لمستقبل أميركا، قادرة مثل صفقة روزفلت الجديدة على اكتساب المزيد من التماسك مع تحولها إلى واقع. في التاسع والعشرين من يناير/كانون الثاني، سوف يلقي أوباما خطاب حالة الاتحاد الأول في ولايته الجديدة. وينبغي له أن يفكر في الكيفية التي ينبغي له أن يعبر بها - بشكل واضح ومقنع - في المبادئ التي وجهت اختياراته حتى الآن، والتي تحدد مسار مستقبل أميركا.

\*أستاذ الاقتصاد في جامعة ييل. خدمة «بروجيكت سينديكت» خاص بـ«الحياة الجديدة»، ترجمة: مایسة كامل.

## روبرت شيلر\*

مع بدء الرئيس الأميركي باراك أوباما فترة ولايته الثانية، فإنه يحتاج إلى وسيلة بسيطة للتعبير عن رؤيته وسياساته في التعامل مع الاقتصاد - تعبير مجازي قد يتبلور حوله الدعم لسياساته، فتعزز بالتالي الفعالية السياسية لإدارته. ولكن ما الذي قد يجعل تعبيراً مجازياً ناجحاً يؤدي وظيفته؟

استخدمت حملة أوباما الانتخابية في عام 2008 شعار «تغيير نستطيع أن نؤمن به». لكن «التغيير» ليس تعبيراً مجازياً تستعين به حكومة جديدة؛ فهو لا يرمز لأي سياسة بعينها، وكذلك حال شعار «الأمل» أو «أجل، نستطيع».

وفي عام 2012، استخدمت حملة أوباما شعار «إلى الأمام». لكن مرة أخرى، لا يعبر هذا الشعار عن سياسات بعينها أو الفلسفة التي تحركها. فكل سياسي، سواء كان ليبرالياً أو محافظاً، يريد أن يمضي قدماً إلى الأمام، وليس إلى الوراء.

الواقع أن شعارات أوباما عبارة عن أمثلة «لاستعارات مينة»: فهي لا تشكل جزءاً من مخطط كلي متخيل.

وعلى النقيض من هذا، استخدم الرئيس فرانكلين روزفلت في ثلاثينيات القرن العشرين تعبيراً مجازياً لا يزال حياً حتى اليوم. استلهم روزفلت فكرة «الصفقة الجديدة» أثناء حملته الانتخابية الرئاسية الأولى عام 1932، ولو أنه في ذلك الوقت لم يكن على يقين كامل بما يرمز إليه ذلك التعبير على وجه الدقة.

ويبدو أن روزفلت، أو كاتب خطاباته، استعار ذلك التعبير من كتاب «صفقة جديدة» للكاتب ستيوارت تشيس والذي نُشر عام 1932 ثم تحويله في نفس العام إلى قصة الغلاف لمجلة «الجمهورية الجديدة». ولقد وصف تشيس صفقته الجديدة مستخدماً كلمات عامة مثل «المراجعة الجذرية التدريجية للبنية الاقتصادية، وتجنب الانفصال المطلق عن الماضي». ورغم أن المقترحات الخاصة بالسياسات التي وردت في الكتاب لم تكن كبيرة الشبه بالتدابير التي اتخذها روزفلت لاحقاً، فإن العنوان كان يحمل جاذبية طبيعية ربما أدرکها.

لقد أنشأت الصفقة الجديدة صورة صفقة تجارية، مثل الاستحواذ على شركة أو مجموعة من الحوافز لمديرين تنفيذيين - شيء تساوّم عليه الأطراف المتعاقدة وتتفق عليه، ولا يُفرض عليهم فرضاً. وباستخدام وصف «الصفقة»، أوضح روزفلت أن الخطة لم تكن مناهضة للأعمال: بل بدت وكأنها عرض عمل، للمشاركة، وانتهاز الفرصة. ولأن الصفقات قد تكون جيدة أو رديئة، عادلة أو استغلالية، فإن كلمة «جديدة» قدمت عمقاً مجازياً، أشار إلى أن صفقة روزفلت أفضل وأكثر عدلاً وجاذبية.

كان هذا التعبير المجازي، الذي نال تأييداً ساحقاً من قِبَل الناخبين، بمثابة الرمز لتفويض روزفلت بإصلاح الاقتصاد المتعثر على طول خطوط اتسمت بالإبداع ولكنها ظلت رأسمالية في جوهرها. وفي أعين البعض، بدت بعض مبادرات إدارته، مثل إنشاء لجنة الأوراق المالية والبورصة، وكأنها مناهضة للأعمال آنذاك، ولكنها منذ ذلك الوقت أصبحت مقبولة باعتبارها نعمة للمنافسة والخاصية الديناميكية من خلال تطويقها للسلوكيات غير العادلة أو الانتهازية.

إن التعبيرات المجازية ليست مجرد كلمات. ويكشف لنا علم الأعصاب الحديث أن التعبيرات المجازية متأصلة في الإبداع، لأن استخدامها ينشط مناطق مختلفة في الدماغ ترتبط بمعانيها المتعددة. والتعبيرات المجازية الجديدة هي تلك التي تطلق العنان للعلاقات الحدسية المناسبة في أدمغتنا. على سبيل المثال، كان أكثر التقدم الذي تم إحرازه في فهم الصوت والضوء ناتجاً عن تصور العلماء لهما كموج البحر.

والواقع أن صياغة تعبير مجازي جيد من أجل فترة ولاية أوباما الثانية تُعد في حد ذاتها مهمة للفكر المبدع الحدسي الذي يستلزم إعادة التفكير فيما قد يقترحه في فترة ولايته الثانية. وقد يجسد التعبير المجازي الجيد فكرة «الاقتصاد الشامل». وتحمل كلمة «شامل» صدى قويا: فالأميركيون لا يريدون المزيد من الحكومة بذاتها؛ بل إنهم يريدون من الحكومة أن تُشرك المزيد من الناس في اقتصاد السوق. وتُظهر استطلاعات الرأي أن ما يريده الأميركيون هذا في المقام الأول هو الحصول على وظيفة - أو بداية الإدماج.

كان الكتاب الأشبه بكتاب تشيس اليوم هو «لماذا تفشل الأمم»

# خلافات الأيديولوجيا وتأثيرها على علم الاقتصاد

بول كروغمان

حضرت في سان دييغو الاجتماعات السنوية الخاصة بعلم الاقتصاد، وناقشت ورقة بحثية من إعداد روجر جوردون وجوردون دال بشأن مسألة الاتفاق مقابل الخلاف بين خبراء الاقتصاد (وعلى حد علمي لم تتوافر نسخة منشورة من هذه الورقة البحثية بعد). ومن المثير للاهتمام أن ورقة جوردون ودال البحثية هي ورقة تجريبية وكمية، واستمدا البيانات الواردة بها من هيئة الخبراء الاقتصاديين التي شكلتها «كلية بوث للأعمال» في «جامعة شيكاغو».

وفي كل أسبوع منذ خريف عام 2011، كان الحضور يسألون أعضاء الهيئة عما إذا كانوا يتفقون أو يختلفون مع إصدار عينة تصريح رسمي عن الشؤون الاقتصادية، وهذه الاستجابات تعطي مقياسا كميا للإجماع أو عدم الإجماع على الأفكار الاقتصادية، كما يمكن استخدامها أيضا في طرح أسئلة مثل ما إذا كانت الخلافات - عند ظهورها - تتمحور حول الانقسام بين المدرستين الليبرالية والمحافظة.

وتعتبر الصورة التي يستمدها جوردون ودال من هذه الأدلة صورة مخففة إلى حد بعيد، ففي معظم القضايا؛ خاصة تلك التي أجريت فيها كثير من الأبحاث، توجد حالة كبيرة من الإجماع، ولم يمكنهما العثور على أدلة على وجود انقسامات أيديولوجية تحرك بواعث الخلاف. وقد توصلنا إلى أن علم الاقتصاد يبدو أشبه كثيرا بمجال طبيعي للبحث العلمي، قائلين إنه بقدر ما إن الأمر يبدو عكس ذلك، فإن هذا يعود فقط إلى أن خبراء الاقتصاد أحيانا ما يعملون من أجل رجال السياسة ويكونون ملزمين بإبداء الدعم والتأييد.

وبطبيعة الحال، فإن هذه الصورة تبدو متعارضة مع ما سبق أن كتبتة عن دولة الاقتصاد الكلي، فلماذا إذن يرويان قصة مختلفة كهذه؟ إن إحدى الإجابات المحتملة هي أنني كنت مخطئا تماما، ولكن هناك إجابة محتملة أخرى؛ وهي أن الاقتصاد الكلي، خاصة دراسة حالات الركود والسياسات المتبعة حيالها، هو مجال يتسم بالخصوصية، وأن استجابات الهيئة التابعة لـ «كلية بوث للأعمال» لا تقدم ببساطة معلومات كافية عما يحدث في تلك الزاوية من هذا المجال. ومن الجلي أنني أفضل الإجابة الثانية؛ بل إنني في الحقيقة واثق من أنني على صواب، ولكن في ظل روح هذه الورقة البحثية، فإنه ينبغي لي أن أبذل قصارى جهدي من أجل تبرير ذلك الاعتقاد كميًا، من خلال تفسير يتسم بأقل قدر ممكن من الذاتية. إن السؤال الأول هو: ما مدى تمثيل خبراء الاقتصاد المتخصصين في نماذج الدورات التجارية داخل تلك الهيئة؟ هناك 42 خبيرا اقتصاديا في هذه الهيئة؛ 6 من كل مدرسة من المدارس الكبرى الـ 7. وهناك طريقة بسيطة إن لم تكن بدائية للتعرف على أنواع الدورات التجارية، وهي الاستفسار عن عدد أعضاء الهيئة الذين يشغلون أيضا عضوية برنامج «التقلبات الاقتصادية والنمو الاقتصادي» الذي وضعه «المكتب القومي للأبحاث الاقتصادية»، والجواب هو 11 عضوا، وبالتالي، فإننا لا نحصل هنا على عينة كبيرة تقريبا بقدر ما قد يوحي به الحجم الكلي للهيئة.

والسؤال التالي هو: كم عدد التصريحات التي طلب من الهيئة التعامل معها والتي

تتركز على جوانب الجدل الجوهرية بين خبراء الاقتصاد الكلي؟ هنا لا يمكنني أن أتجنب إصدار بعض الأحكام الذاتية، فقد صدر عدد من التصريحات التي تركز على قضايا الاقتصاد الكلي، غير أن كثيرا من تلك التصريحات كان يقع بوضوح خارج نطاق الجدل بين خبراء الاقتصاد المتخصصين. فعلى سبيل المثال، بينما قد يكون هناك تأييد سياسي كبير لمعيار الذهب، فإنك لن تجد أي صدى لذلك التأييد حتى بين خبراء الاقتصاد الذين يكونون عداة شديدا للسياسة النقدية القائمة.

وفي الحقيقة، فإنه لا يوجد في تقديري سوى تصريحين يقعان داخل نطاق الجدل الجاد بين الأكاديميين؛ الأول كان بخصوص آثار التسهيل الكمي، بينما تناول الآخر، الذي سأركز اهتمامي عليه، آثار «قانون التعافي الاقتصادي»، وبالتالي مسألة التحفيز المالي (والواقع أن هذا تصريحًا مكونًا من جزأين؛ إذ يتضمن التصريح الأول مدى فعالية ذلك القانون، والثاني الأسباب التي تجعله مرغوبا فيه).

ماذا كان لدى الهيئة كي تقوله عن التحفيز المالي؟ لقد كانت الإجابات توحى فعليا بوجود قدر كبير من الإجماع؛ إذ اتفق 80 في المئة من تشكيل الهيئة على أن «قانون التعافي» عزز كثيرا من معدلات الإنتاج والتوظيف، ولم يختلف معهم سوى 5 في المئة (وبالمناسبة، كان صاحبا الرأيين المخالفين هما كارولين هوكسباي وإيدي ليزيري). وكانت هناك حالة أكبر بكثير من عدم اليقين بشأن ما إذا كان ذلك القانون يمثل فكرة جيدة، ولكن بين أولئك الذين كانوا قد كونوا وجهة نظر بالفعل، تجاوز عدد الموافقين عدد المعارضين بنسبة 3 إلى 1 تقريبا. إذن، هل تعتبر الانطباعات التي تقول بوجود انقسام أيديولوجي حاد بشأن السياسة المالية مجرد انطباعات خاطئة؟ أو هل فشلت الهيئة في التعبير عن مظاهر واقع الاقتصاد الكلي الحديث؟

فلنعد مرة أخرى إلى برنامج «التقلبات الاقتصادية والنمو الاقتصادي» التابع لـ «المكتب القومي للأبحاث الاقتصادية»، فينبغي من الناحية المثالية أن نستعرض جميع الأعضاء وأن نقيم وجهات نظرهم بشأن التحفيز المالي، إلا أنني في الوقت الراهن سأنبع منهجا أسرع بالتركيز فقط على أبرز الأعضاء في هذا البرنامج، باستخدام مقياس موضوعي لدرجة البروز وهو الحصول على جائزة نوبل. واتضح أن هناك 5 فائزين بجائزة نوبل بين أعضاء البرنامج، و3 منهم أبدوا وجهات نظر قوية بخصوص آثار التحفيز المالي. ويأتي التصريح الأكثر اعتدالا بين تلك التصريحات من توماس سارجينت، الذي اتهم الرئيس أوباما بالتلميح على خلاف الحقيقة - من وجهة نظره - إلى أن هناك إجماعا بين خبراء الاقتصاد من ذلك النوع الذي يبدو أن البيانات التي اعتمد عليها خبراء الهيئة التابعة لـ «كلية بوث للأعمال» توحى به: ففي أوائل عام 2009، أذكر أن الرئيس أوباما قال إنه رغم وجود خلاف هائل بين خبراء الاقتصاد حول السياسة النقدية والاستجابات التنظيمية الملائمة تجاه الأزمة المالية، فإنه قد كان هناك اتفاق واسع النطاق لصالح تقديم حزمة تحفيز مالي كبيرة بين الغالبية العظمى من خبراء الاقتصاد المطلعين. ومن المؤكد أن مستشاريه كانوا على علم بأن

هذا لا يعد توصيفا دقيقا لآراء المتخصصين في هذا المجال بالكامل. وجاء تصريح أقوى من إدوارد بريسكوت، الذي رفض ببساطة تلك الفكرة برمتها: «إن التحفيز المالي ليس جزءا من لغة علم الاقتصاد». وأخيرا، فقد شن روبرت لوكاس هجوما شخصيا على كريستينا رومر بسبب تأييدها للتحفيز الاقتصادي، حيث أطلق عليه «علم الاقتصاد الرديء»، كما شكك في أمانتها الفكرية، مؤكدا أن تحليلها هو عبارة عن تبرير هزيل للسياسات التي تم اتخاذ قرارات بشأنها لأسباب أخرى كما تعلمون.

إن هذا لا يبدو كما لو كان حالة الإجماع التي يفترض أن تكون هيئة «كلية بوث للأعمال» قد أظهرتها. ثم أتريد حقا أن تقول إن الانقسام هنا ليست له أي علاقة بالأيديولوجية؟ أتظن ذلك حقا؟

حسنا، إليك فهمي للنتائج التي توصل إليها جوردون ودال: إن ما أظهره هو أن معظم ما يفعله خبراء الاقتصاد هو في الحقيقة موضوعي تماما وغير أيديولوجي، فالاقتصاد الكلي القائم على الدورات التجارية - رغم أنه ليس كذلك على الإطلاق - هو جزء صغير بما يكفي من المجال الاقتصادي إلى درجة أن بياناتهم لا تلحظه. وللأسف، ففي حين أن الاقتصاد الكلي القائم على الدورات التجارية قد لا يكون جزءا كبيرا مما يفعله خبراء الاقتصاد، فإنه مجال له أهمية كبيرة؛ خاصة في ظل استمرار العالم في مواجهة أسوأ أزمة اقتصادية يمر بها منذ 3 أجيال.

ثم إن الاقتصاد الكلي القائم على الدورات التجارية في رأيي هو أيضا أهم بالنسبة لمجال علم الاقتصاد بشكل عام مما يدرکه معظم خبراء الاقتصاد أنفسهم. ووقعت منذ وقت طويل في قياس ما زال يبدو مناسبًا بالنسبة لي: إن مجال الدورات التجارية بالنسبة لعلم الاقتصاد بشكل عام مثل القنابل النووية (وبدرجة ما - كي أكون منصفًا - الطاقة النووية) بالنسبة لفيزياء الطاقة العالية. وأنا واثق من أن قلة قليلة جدا من علماء الفيزياء الذين يعملون على استكشاف

خفايا وأسرار الكون يشغلون أنفسهم على الإطلاق بالتفكير في كيفية جعل الأشياء تدخل في طفرة، غير أن السبب في أن هذا المجال ما زال يتلقى تمويلا حكوميا هو بالتحديد في جزء كبير منه أن الفيزيائيين ذات يوم عثروا بالفعل على طريقة لجعل الأشياء تدخل في طفرة، وأنت لا تعرف أبدا ما قد يخرجون به في المستقبل. وبالمثل، ففي حين أن الغالبية العظمى من خبراء الاقتصاد ربما يعملون على استكشاف قضايا بعيدة تماما عن السؤال الخاص بما ينبغي القيام به في حالة حدوث كساد اقتصادي، فإن جزءا مهما من هبة مجالنا والدعم الذي يتلقاه يأتي من تصور أن خبراء الاقتصاد لديهم بالفعل نصائح نافعة كي يقدموها في أوقات الكساد، وأنهم قد يخرجون بنصائح أكثر نفعا في المستقبل. وإذا ما انتشر بدلا من ذلك تصور بأن الاقتصاد الكلي القائم على الدورات التجارية هو مجرد تظاهر أيديولوجي، وأن خبراء الاقتصاد المؤثرين يختارون مبادئهم بحيث تتناسب مع أهوائهم السياسية، وأن هذا المجال لم يفشل في تحقيق تقدم فحسب، بل إنه أحيانا ما كان يتراجع فعليا، فإن هذا سيكون أمرا سيئا بالنسبة لهذه المهنة وكذلك بالنسبة للعالم.

عن «نيويورك تايمز»

## الموجز

### الجزائر تحقق اكتشافين جديدين للنفط والغاز

حققت شركة «سوناطراك» الوطنية، عملاق الصناعة النفطية في الجزائر، اكتشافين جديدين للنفط والغاز.

وقال بيان صادر عن الشركة، إن الاكتشافين تحققا بالتعاون مع شركائهما غازبروم الروسية، والشركة النرويجية للاستكشاف والانتاج العمومي «بي تي تي أوبي»، والشركة الصينية «ناشونال أوفشور أويل كوربوريشن».

وأشار إلى أن الاكتشافين تحققا في حوض بركين في وسط الصحراء الجزائرية. وأوضح أن سوناطراك حققت الاكتشاف الأول مع «غازبروم» في منطقة العسال، والثاني مع الشركتين النرويجية والصينية في منطقة حاسي بير الركايز.

وتنتج الجزائر 1.45 مليون برميل يوميا من النفط، و152 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي.

وتصنف سوناطراك في المركز 12 عالميا والأولى إفريقيا.

### نمو الاقتصاد الصيني

قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) نقلا عن مسؤول بارز في الهيئة المعنية بالتخطيط الاقتصادي إنه من المتوقع أن ينمو اقتصاد البلاد بمعدل 7.5 بالمئة هذا العام بعد أن نما بمعدل 7.7 بالمئة على الأرجح في 2012.

### انكماش اقتصاد ألمانيا

قالت وزارة الاقتصاد الألمانية إن أكبر اقتصاد في أوروبا انكمش في الربع الأخير من عام 2012 إذ أن المصانع قلصت إنتاجها بسبب ضعف الطلب الأوروبي غير أنه من المتوقع أن يرتفع معدل النمو مجددا العام الجاري. ومن المتوقع أن تنشر ألمانيا تقديرات للنتائج المحلي الإجمالي لعام 2012 الثلاثاء المقبل. وتوقع خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم نموًا بنسبة 0.8 بالمئة. ومن المتوقع أن تصدر بيانات الربع الأخير من 2012 في شباط. وقالت الوزارة في تقريرها الشهري «قوض المناخ الأوروبي القاسي نمو الاقتصاد الألماني». وأضافت «تدفع المؤشرات إلى توقع تسجيل انخفاض ملحوظ في الأداء الاقتصادي في الربع الأخير من العام». وأشارت إلى أن ضعف الطلب على الصادرات الألمانية مصحوبا بحالة عدم اليقين بشأن أزمة منطقة اليورو وتجاه السياسة المالية الأمريكية في المستقبل أدى إلى تقليل رغبة الشركات في ضخ الاستثمارات ما تسبب في تباطؤ النمو.

### العراق يتوقع 9٪ نموا في 2013

قال مسؤول في البنك المركزي العراقي إنه من المتوقع أن ينمو اقتصاد العراق بمعدل تسعة بالمئة هذا العام مع نمو إنتاج النفط. وتوقع المسؤول أيضا أن تبلغ الاحتياطيات الأجنبية ما بين 105 مليارات دولار و110 مليارات بنهاية هذا العام. وقال عبد الباسط تركي القائم بأعمال محافظ البنك المركزي لـ «رويترز» في مؤتمر صحفي في بغداد «أتوقع أن يصل الناتج المحلي الإجمالي إلى 150 مليار دولار بنهاية 2013. سيكون (النمو) تسعة بالمئة». وكان البنك المركزي قال إنه يتوقع أن يبلغ معدل النمو في 2012 نحو عشرة بالمئة وإن الاحتياطيات بلغت في كانون الأول الماضي نحو 70 مليار دولار. ويأتي 95 بالمئة تقريبا من الإيرادات العامة للعراق من قطاع النفط لكن البلاد لا تزال تحتاج للاستثمار في القطاعات غير النفطية وتطوير البنية التحتية المتهاككة ومنظومة توليد الكهرباء.

### أسعار الغذاء في الصين تدفع التضخم إلى أعلى مستوى

تسارع المعدل السنوي لتضخم أسعار المستهلكين في الصين إلى أعلى مستوى في سبعة أشهر مسجلا 2.5 بالمئة في كانون الأول بسبب ارتفاع أسعار الغذاء وهو ما تجاوز توقعات المحللين ويحد من إمكانية تيسير السياسة النقدية لدعم الاقتصاد. ويضاف تسارع التضخم إلى علامات على خروج ثاني أكبر اقتصاد في العالم من أسوأ تباطؤ له في ثلاث سنوات ضمن انتعاش تدريجي تقوده زيادة الطلب المحلي.

وكان اقتصاديون توقعوا في استطلاع أجرته «رويترز» أن يتسارع التضخم إلى 2.3 بالمئة في كانون الأول. وبلغ المعدل السنوي للتضخم اثنين بالمئة في تشرين الثاني. وأظهرت البيانات التي أصدرها مكتب الإحصاء الوطني في الصين أن تضخم أسعار الغذاء التي تمثل ما يقدر بنحو 30 بالمئة من مؤشر أسعار المستهلكين بلغ 4.2 بالمئة على أساس سنوي في كانون الأول.



يشتكى: السلطة ترفض ترخيص مصنعي

# المهندس رامز الخالدي يعلن الحرب على الإطارات التالفة



أن مادة «الفيول» الصناعي، تصلنا من إسرائيل، وهي غير متوفرة في الغالب، ومن شأن تشغيل هذا المصنع توفير هذه المادة بأسعار منافسة، وسيساهم هذا المشروع بالحفاظ على الموارد المالية داخل الأراضي الفلسطينية، وكذلك توفير طائلة على الاقتصاد الفلسطيني.

وقال الخالدي «إن إقامة مصنعي في منطقة عرانة بالذات له مبررات، فهي من المناطق المهمشة، التي تعاني من ارتفاع نسبة البطالة، كما أنه قريب من مكان سكني، ومن مكان الأيدي العاملة، فإخواني وأقاربي شباب عاطلون عن العمل».

المهندس الخالدي يشير إلى أن مصنعه صديق للبيئة، وأنه كان ينتظر أن يجد التشجيع من قبل المؤسسات الفلسطينية، لكنه وجد كل القيود التي تهدد مشروعه بالفشل، وقال: «أخشى أن أصاب بالإحباط، إذا ما بقيت الأبواب مغلقة أمامي».

المهندس الخالدي يحمل ملفاته، ودراسته للمشروع، ويدور على المؤسسات عندما تتاح له الفرصة، فهو محاضر في كلية الهندسة في جامعة النجاح، ويحتاج هذا الوقت لتعليم الطلبة، وتخريج مهندسين، ومن غير المعقول أن يضع وقته في متابعات على المكاتب والمؤسسات. ورسالته للحكومة الفلسطينية واضحة: ساعدوني في تشغيل هذا المصنع، لما فيه الخير للجميع. ويتمنى أن تجد صرخته من يسمعها ويصغي لها.

مصنفة مناطق عالية الخصوبة»، مع العلم أن قرية عرانة، التي ينتمي لها الشاب الخالدي أصلاً منطقة زراعية، هذا في وقت قررت فيه السلطة الفلسطينية إقامة أكبر منطقة صناعية على بعد لا يزيد على ثلاثة كيلومترات من قرية عرانة، وفي أخصب منطقة من مرج ابن عامر.

ويقول: «قدمت بدائل لترخيص مبنى، والآن أحاول أن أحصل على ترخيص في مناطق (ج)، مع صعوبة هذا الأمر، حيث إن الترخيص في هذه المناطق بيد الاحتلال». ويقول: «اليوم هناك معدات وصلت، ومن الناحية العملية المصنع جاهز للعمل»، لكن عدم ترخيص الموقع يهدد بفشل الفكرة، ويمثل خسارة كبيرة للمهندس الخالدي، الذي دفع مبالغ طائلة ثمنًا للمعدات.

وعن عمل المشروع قال: «المشروع يقوم على فكرة جمع الإطارات التالفة، وصهرها، بدرجات حرارة عالية جداً، وتحويلها لغاز، ويتم يتم إعادة تجميع الإطارات، على شكل مواد خام تستخدم في صناعات محلية، مثل النايلون والأنابيب. كما يتم استخراج زيوت «فيول»، يمكن أن تستخدم في تشغيل المصانع، وفي أنظمة التدفئة، ويمكن استخراج الديزل من المخلفات التي يتم صهرها».

وأشار المهندس الخالدي إلى أن هناك قيمة أخرى للمشروع، وهي أنه يساهم بالحفاظ على البيئة الفلسطينية، حيث إن عدد الإطارات التالفة الموجودة في الأراضي الفلسطينية كبير جداً، ولا يوجد أية وسيلة للتخلص منها، وهي لا تتحلل، فيما يقوم البعض بجمعها وحرقتها لإستخراج الأسلاك المعدنية منها، وبالتالي فإن حرقها يسبب ضرراً كبيراً للبيئة. وأشار الخالدي إلى

عاش رامز الخالدي أغلب حياته في المملكة الأردنية الهاشمية، تعلم هناك، وتخرج من جامعاتها، وواصل دراسته في مجال هندسة الميكانيك في الولايات المتحدة،

وقد التحق بكلية الهندسة في جامعة النجاح الوطنية، بعد أن عمل سنوات في شركة أرامكو، في السعودية. من خلال خبرته ودراسته فكر بإقامة مشروع طالما حلمنا به، والمشروع يتمثل في التخلص من إطارات السيارات المستعملة، وإعادة استخدام مخرجاتها في صناعات مختلفة.

بدأ المهندس الشاب البحث في إمكانية عمل مشروع صهر الإطارات، وإعادة استخدام مخرجاتها، واختار هذا المشروع بعد عمله في شركة أرامكو، حيث تعرف على التقنية المستخدمة في هكذا صناعة، وبعد أن استشعر حجم المخاطر التي تمثلها إطارات السيارات في الأراضي الفلسطينية، فقد قرر إنشاء مصنع لصهر الإطارات، بمواصفات تقنية عالية.

وبدأ المهندس الخالدي اتصالاته مع مختلف الأطراف لفحص إمكانية ترخيص مثل هذا المشروع، ويقول: «في البداية وجدت كل تشجيع، وشعرت أن الأمور تسير بيسر، الأمر الذي دفعني لعمل اتفاقية لتوريد المعدات من الخارج».

ويضيف: «مع بداية العمل في إجراءات الترخيص برزت العديد من المشاكل من قبل مختلف المؤسسات. وكانت البداية في الحصول على ترخيص بناء، حيث إن بلدية مرج ابن عامر، بعد أن وعدتني بترخيص المبنى تراجع، بدعوى أن الأرض

حياة وسوق  
عاطف أبو الرب

## الفسق

## والكستناء..

## تجارة موسمية تدفئ القلوب وبعض الجيوب

حياة وسوق  
سماح بشارات

تشيع المواسم المنزلية الدفء في أوامر العلاقات

الأسرية الفلسطينية، وتشعل في النفوس حيننا إلى طقوس تتجدد اليوم على شكل تجارة مسليات رابعة تروج في فصل الشتاء. وتتجمع الأسر في ليالي البرد القارسة حول المواقد وتسلي سهراتها الطويلة بشوي مسليات ومكسرات تتسديها الكستناء والفول السوداني «الفسق»، والبطاطا بنوعها الحلو والعاوي والقلقاس والهيلون «الاسبرغس»، وقد تتعداها إلى ثمار البلوط العادي الذي يستطيب البعض طعمه.

ويقول ياسر وليد «10 سنوات» وهو من غزة ويقوم منذ سنوات في رام الله ان فصل الشتاء مناسبة لشوي الكستناء على المدفأة وتناولها مثل باقي أفراد الأسرة طازجة وساخنة، ويفضل ان يخرج مع والده وشقيقه لشراء ما يراه الأجود من الكستناء التي تفضلها العائلة على غيرها.

والكستناء جنس يضم تسعة أنواع من الأشجار يتبع الفصيلة البلوطية وينمو في المناطق الدافئة المعتدلة من نصف الكرة الشمالي. وتؤكل منها الثمرة «البندق» الصالحة للأكل. وتعد الكستناء من الفواكه الشتوية التي تؤكل نيئة أو مشوية أو مسلوقة. واغلب ثمار الكستناء في السوق الفلسطينية مستوردة من تركيا، ويبيع الكيلوغرام منها في رام الله بسعر يتدنى إلى 10 شواقل وقد يتضاعف، لكنه يباع في المعدل بسعر 15 شيقلا في محلات السمانة والعطارة والمحامص والسوبر ماركت، وحتى في اسواق الخضار ولدى الباعة الجوالين، ما يؤشر إلى رواج السلعة. ويعتبر نايف الطريفي ابو امجد «66 عام» من دير طريف ومن سكان

البيرة نفسه ذواقة ومولعا بالكستناء والبطاطا وكل ما يمكن شويه على المدفأة لكن مشكلته مع اسرته المكونة من ولدين وابنتين ان نصفهم لا يستطيعون هذه المسليات التي يشتري منها بما لا يقل عن 200 شيقل اكثر من 50 دولارا في الشهر.

ويتذكر الطريفي اياما خلت كانت العائلة فيها تتجمع حول الموقد وتشوي هذه المسليات فيما الجدات يروين قصة عنزة والوزير سالم والهلاي على ضوء مصباح الكاز والكانون في دير طريف، ويتجاذب الجميع أطراف الحديث في شؤون يومهم وقريتهم وحقولهم.

وتعرف ثمار الكستناء بقيمتها الغذائية العالية وتعد غذاء مهما ومفيدا للعمال والرياضيين، وتحتوي على البروتين والنشا، والدهون، ومعادن البوتاسيوم والحديد والزنك والنحاس والمنغنيز والفوسفور والمغنيسيوم والصوديوم والكالسيوم، وفيتامينات ب 1 و 2 وج... ولها فوائد طبية وتوصف لمنهكي القوى الجسمية والعقلية وللنحفاء وللمصابين بفقر الدم والقروح والبواسير.

ويجي جمال ثابت «65 عاما» وهو مفتش تربية متقاعد من بلدة رامين بمحافظة طولكرم فوائد الكستناء الغذائية والطبية، لكن اقبال أسرته عليها مرتبط بعادات وطقوس تجمعهم حول الموقد، حيث يتبادلون الحديث والقصص القصيرة، وهي جلسات بدأت تنقل في زمن المواقع الاجتماعية والقنوات الفضائية والحوايب وغيرها من وسائل الترفيه واللهو الفردية.

وتشوي ثمار الكستناء على مختلف انواع المواقد مباشرة او توضع في أطباق معدنية وتدخل إلى الفرن، بعد احداث شقوق او ثقب في قشرة البندق الصلبة بنية اللون، وبما يتيح



"تصوير: عصام الريماوي"

ويقول: تجارة الكستناء مربحة وتتوسع سنويا للعام الثالث على التوالي وتلقى اقبالا متزيدا من الفئات الصغيرة بعد كان ولع الكبار بها لافتا.

ويرفض حسن فكرة ان الكستناء الاقل سعرا هي بالضرورة اقل جودة او منتية الصلاحية ويقول: ما لدي مستورد من تركيا، والأمر يتعلق بقناعة التاجر بالربح القليل الذي يقود إلى ربح أكبر من خلال تدوير رأس المال، بدل مضاعفة الربح الذي يقود إلى كساد البضاعة وربما فقدانها.

وتكمن معايير جودة الكستناء في طراحتها وفي حجم البندق المقبول ما بين 4 إلى 5 سم... وهو حجم لا تعيره لبنى محمد التلميذة في الصف السابع من رام الله أي اهتمام وهي تلهو ببندق: تقذفها من يد إلى أخرى لتبريد الثمرة الشهية وتسهيل تقشيرها.

وبناتها فيها لكنها تشكو من قلة جودة وتلف بعض المعروض منها وتذبذب الأسعار.

ويشكو التجار من مضاربات غير نزيهة في الاسعار بفعل التهريب وبيع منتجات عديمة الجودة او تالفة بسعر متدن دفعهم إلى الكف عن عرض الكستناء في محالهم التجارية، التي يقدر البيع فيها في الموسم الواحد بالأطنان. في وقت يزيد فيه ثمن الطن بالجملة عن 2000 دولار اميركي.

ويبيع حسن، وهو تاجر جوال من جنين، مع اخوته الكستناء في شاحنة منذ سنوات إلى جانب مسليات وبذور وبهارات كلها منتجات من الحقل الفلسطيني، ويقول انه يبيع كيلوغرام الكستناء بـ 10 شواقل فيما كان محبو الثمرة يتهافتون على الشاحنة ويفرغون كل ما فيها في اقل من ساعتين.

خروج البخار والهواء من داخل الثمرة ودون ذلك فان الثمرة تنطلق في الهواء متى نضجت وقد تصيب من حولها بأذى. ويأتي «الفسق» او الفول السوداني في المرتبة الثانية من حيث الاقبال في الشتاء، وكثير منه من انتاج مزارعين فلسطينيين، ويتميز بزهد سعره ويبيع الكيلوغرام من الأجراس الجيدة بين 6 و 8 شواقل وينصح بتناوله نظرا لفوائده الغذائية الكبيرة. ويشوي على المدفأة، فيما يقشره البعض ويضيفون إليه الماء والملح والبهارات في مقلاة لتحميمه.

وتفضل منال عبد الله «48 عاما» وهي ربة منزل من البيرة الكستناء والفسق والبطاطا على غيرها من المسليات كونها مواد غذائية طبيعية وصحية من جانب واقل سعرا من غيرها من المسليات والمكسرات الأخرى ولذا تختارها وتحب أولادها

تَدَكُّنْ

5 شهور مجانية مع خدمة BlackBerry لقطاع الأعمال والشركات

جوال... لا للمستحيل.

www.jowal.ps 01122